

قصة علميانية الأملك

لقراءة السوداء



الرحلة

كان المتهو يحتم على

والكروخ العجيب وهو

هذا الكروخ الصغير الأنيق ،

الذي استخدمه المغامرون

الثلاثة ليكون مقسراً لهم في

جانب من حديقة بيتهم

الصغيرة ، وقد قسموه إلى

أقسام ثلاثة : « حثك »

« هادية » القسم الأوسط

ومصفت منه مكتبة أيفنا ، وصنع « محسن » من حجرته

معملاً لأعماله وأبحاثه الكهائية ، أما « ممدوح » الشقيق

النوام « محسن » ، وهو صورة طبق الأصل منه ، فقد حول

حجرته بعد أن فتح لها باباً كبيراً على الحديقة إلى مخزن لأدواته

الرياضية ، وملعباً يجارس فيه ألعابه .

ولم يستمر المتهو المخيم على « الكروخ العجيب » طويلاً ،

فقد اندفع « ممدوح » بطرق حجرته « هادية » بطرفات عالية

منظمة مغلقة وصوله في صبيح اعتاده شقيقاه منه دائماً ،
 ودخل إلى المكتبة الهادئة ، وقفر حالاً على حافة المكتب ،
 وعقد يديه على صدره وقال بعظمة شديدة : يا ملكة
 « التخطيط » ، نادى على « محسن » فويل له من فضلك
 إلى أهد لكما أعظم مفاجأة في حياتكما !

نظرت إليه « هادية » في غيظ ، فقد قطع عليها استراقها
 في كتاب مشوق ، ولكنها استجابت له ، وقامت لتنادي
 شقيقها : « محسن » .. تعال ، يبدو أن « مملوح » يتوى
 أن يقدم لنا تذاكر لجولة حول العالم ..

ضحك « مملوح » ساخراً وقال : أم .. أم كثيراً ..
 جلس شقيقاه عن يمينه ويساره في سكينة ، ونظرا إليه
 صامتين .. استمر « مملوح » في توجيه التعليل وقال :
 « عزيزتي ملكة التخطيط » .. ماذا أعددت من التخطيط
 لمستقبلنا خلال هذه الإجازة الطويلة ، والتي بدأت اليوم ؟
 نظرت إليه « هادية » في غيظ وقالت : إن الدراسة
 لم تنته إلا أمس ، ويجب أن يجتمع بالولدا حتى نقرر ماذا
 نفعل !

وهب « مملوح » واقفاً ، وقال مشيراً إلى نفسه بعظمة :

أنا شخصياً قررت ماذا
 تفعل جميعاً في خلال
 الأيام القادمة ..

وتخفص صوته ،
 واقترب برأسه منهما وقال
 هامساً : والقرار خطير ،
 ومثير في وقت واحد ،
 ما وليكما هل ترغبان
 في الاشتراك في مظاهرة ؟
 نظرا إليه في شك ،

وصرخت فيه « هادية » :
 هل هذا سؤال يحتاج
 إلى جواب ، بسرعة من
 فضلك ، ماذا ورايك ؟
 أجاب « مملوح »
 باللهجة القامضة :

لقد اعتدنا دائماً أن
 نبحث عن المظاهرات ..



أما هذه المرة ، فإن هناك مقابلة تبحث عنها .
قال « محسن » بفض : اسمع ، إما أن تتحدث إلينا
بالفصحة كلها مباشرة ، وإلا سأتركك وأمضي إلى أبحاثي . .

جلس « ممدوح » مرة أخرى وتهد وقال
حسناً . . اسمع الحكاية كلها . . إن لي صديقاً عزيزاً
تعرفانه . . يحتاج منا إلى معونة . . هل يمكننا أن نقدمها له ؟
هادية . . وما شكل هذه المعونة ؟

ممدوح : سأقص قصة كلها . . حتى يمكنكما
تحديد الموقف . . أما تعرفان « طارق » ، زميل في النادي
والمدريسة وصديق القديم ؟

محسن : إنه زميل ظريف جداً ؟
هادية : وهو أيضاً شخصية هادئة ، رؤيئة . .

ممدوح : طبعاً . فأنا دائماً أحسن اختيار أصدقائي . .
على كل حال ، هو الذي يحتاج إلى معونتنا . . « طارق »
له قصة غريبة ، فقد فقد والدته وهو صغير كما تعرفان
ويشرف على تربيته جد عموز وهو « السيد البهاوي » يعيش
في قرية كبيرة ، قريبة من بنا . . ويذهب إليه « طارق »
في الإجازات دائماً ، وهذا الجد واسع الثراء إلى درجة خرافية

كما يذكر « طارق » ، وأهم ما في ثروته أنها نفود سائلة ،
ومجوهرات قيمة ، فهو يهوى جمع المجوهرات العالمية الباقية ،
والخطوط في الأمر أنه يحتفظ بها كلها في خزائنه في حجرته ،
لأنه يحب أن يشعر بها بجواره . . فهو على فكرة قد فقد بصره
منذ سنوات ولكنه لا يشعر بالطمأنينة إلا إذا تحسبها واطمأن
عليها كل ليلة . .

محسن : وما هو الجديد في الموضوع حتى الآن ؟
ممدوح : الجديد أن « طارق » سيصل إلى سن الثامنة عشرة
بعد أيام ، وقد قرر جده في هذه المناسبة أن يفهم احتفالاً
ضخماً في قصره الكبر . . وأن يوزع ثروته كلها على أقاربه ،
وطبعاً سيترك « طارق » النصيب الأكبر ، فهو إلى جانب أنه
أقرب شخص إليه في أسرته فهو كذلك الحفيد المدلل والمحبوب
لجده ، فقد رباها من صغره وبرعاه في حياته يوماً بيوم ،
و « طارق » بنوره يبادلها حباً كبيراً ، ولذلك فهو يشعر بالسوء
الشديد على جده . وعلى ثروته الطائلة . . فقد بطمأن أحد
فيها ويحاول الاستيلاء عليها . . وصديق . . فإن « طارق »
لا تهمه الثروة ، بقدر ما يهتم سلامة جده . . وما يشع خوفه
أكثر ، أنه سيكون هناك أشخاص دعاهم الجد للحضور ،

وسيقابلهم طارق لأول مرة . .

هادية : وما هو المطلوب منا ؟

ممدوح : لقد قدم لنا طارق دعوة للسفر إلى القصر
الريفي ، وحضور حفل عيد ميلاده ، ومراقبة الموقف كله ،
فقد تمكن من منع أي خطر ، ربما يحدث .

محسن : ولماذا لم يتصل بالشرطة ؟

ممدوح : أولاً ، لأنها مجرد شكوك ، ليس هناك أي
دليل عليها ، وثانياً فهو يخشى أن تتدخل الشرطة فيغضب
جده .

محسن : مه حق . . ما رأيك يا هادية ؟

هادية : لا مانع من حيث الفكرة ، ولكن يجب أن
تخطط للموضوع كله ، تخطيطاً دقيقاً قبل أن تعلن لطارق ،
موافقتنا !

ممدوح : وما حاجتنا للتخطيط الآن . . إنها دعوة إما
أن نقبلها ، وإما أن نرفضها !

هادية : لا . . هناك أمور يجب أن ننظمها . . أولاً ،
نطلب الموافقة على السفر من والدينا . .

ثانياً . . نعرف كل الظروف التي تحيط بهذا الحفل ، من

الذي سيحضره ؟ ومتى ؟ وغير ذلك !

ثالثاً . . نتصل بالنقيب « حمدي » ونخبره بوجهتنا ، ولا مانع
من أخذ رأيه في القصة كلها . .

محسن : أعنت يا هادية . . وعلينا أن نقسم
العمل ، سأقوم أنا بالحصول على الموافقة من أبي وأمي . .

ممدوح : وسأحضر إليكم أنا التفاصيل كاملة من
« طارق » . .

هادية : عظيم . وسأقوم بتورى بالاتصال بالنقيب
« حمدي » . .

والنقيب « حمدي » ليس غريباً عن المغامرين الثلاثة ،
فهو مفتش المباحث الذي طالما اشتركوا معه في مغامراتهم . .
وقدموا له المساعدة في كشف الكثير من الألغاز الغامضة ،
بالإضافة إلى أنه يمت لهم بصلة قرابة . .

• • •

بعد ساعة التقي المغامرون الثلاثة في حجرة « هادية »
بالكوخ العجيب ، وكان كل منهم قد أدى الدور المطلوب
منه . . وقدم تقريره . .

أعلن « محسن » موافقة والديه على تلبية دعوة صديقهم



حجرتها . . . ويقتصر كل نشاطها على تناول الأدوية . . .

٢- ابن عم للجد اسمه « محمد البهاوي » وهو الذي يتولى الإشراف على الأراضي الزراعية ، ويقوم معه زوجته وهي سيدة ريفية بسيطة ، اسمها « هبة » ، وضما ابن في التاسعة من عمره اسمه « حاتم » .

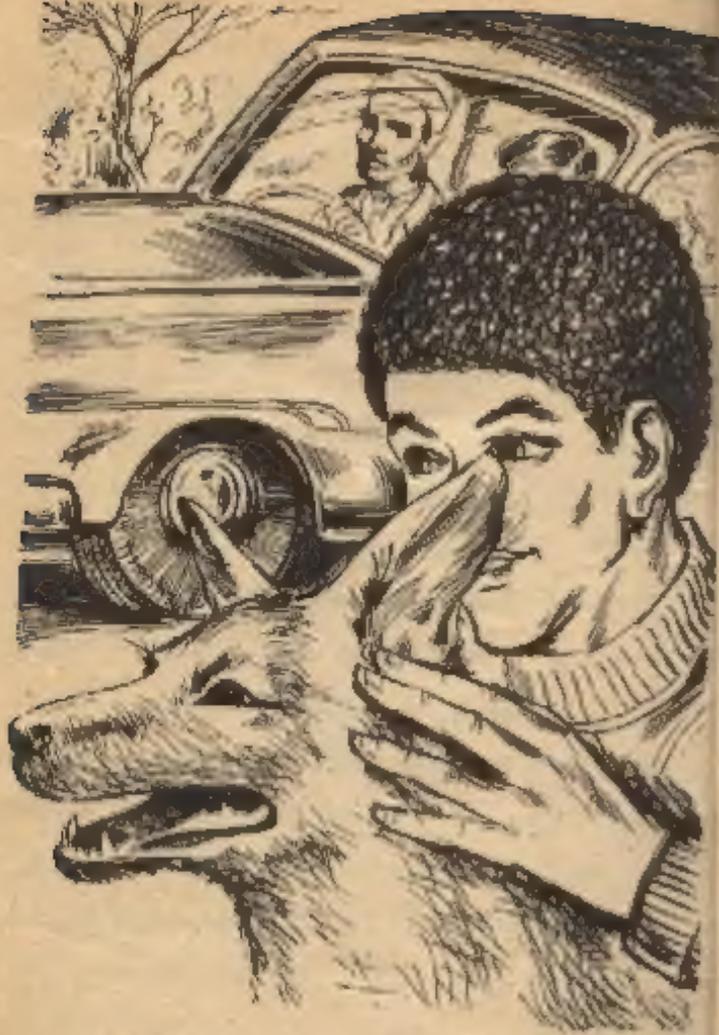
٣- أهم شخصية في المنزل السيدة « نحية » ، وهي زوجة عم « طارق » الذي توفي منذ زمن طويل ، ولكنها لم تترك القصر الذي تزوجت فيه ، ولا حياها العجوز ، وهي سيدة حادة المزاج ، ويشكو الخدم من قسوتها دائماً . . .

هؤلاء هم كل أفراد العائلة الموجودون حالياً في القصر ، أما من سيحضر غيرهم ، فهذه المفاجأة التي يحملها الجد للجميع ، ولا يفصح عنها ، وكما يقول « طارق » هو رجل محب للمفاجآت والمغامرات ، نتيجة لحياته القديمة التي عاشها مغامراً في قلب إفريقيا ، وفي عسجرات البلاد العربية قبل أن تزدهر وتتقدم ، ومن هناك جمع ثروته الطائلة التي يعيش منها حالياً ، والتي سيوزعها يوم عيد ميلاد « طارق » . . .

كانت « هادبة » طوال الوقت تسجل في كراس مذكرتها الصغير ملاحظاتها على حديث « ممدوح » حتى إذا انتهى من

« طارق » وتصبحة أنه لم بأن يتعدوا عن أي خطر محتمل وأن يحاولوا بالأخلاق الطيبة وبظهورها بأحسن مظهر أمام مصيبتهم وعائلته . . .

أما « ممدوح » فقد أخبرهم بأن « طارق » لا علم له بكل الذين سيحضرون ولكنه زودهم بقائمة أجن الموجودين فضلاً مع لطفه في القصر وهم : « هبة » ، « نحية » ، « حاتم » ، « هادبة » ، « طارق » ، « هادبة » ، « هادبة » ، وهي سيدة مريضة ، لم تزوج وعاشت عمرها مع أبيها - وهو الجد - في قصره ، وهي قليلاً ما تغادر



في الساعة العاشرة تماماً ، ارتفع صوت جبر سيارة « طارق » .

كلامه . . سألته : أفهم من كلامك أن للجد ثلاثة أبناء .
السيدة « مفيدة » ، ثم شقيقين والد « طارق » ، وزوج السيدة
« تحية » وكلاهما توفى . .

ممدوح : الحقيقة أنني أعرف أن عم شقيقاً ثالثاً . .
رجل منذ زمن طويل إلى أستراليا . . ولم يعد . . وقد تزوج
هناك . . وتوفى أيضاً هناك !

محسن : ياله من أب بائس . . فقد أولاده الثلاثة . .
ممدوح : وهذا هو سر تعلقه « بطارقي » ، فهو الوحيد
الذي بقي من سلالة . . .

وعبرت « هادية » الحديث الحزين ، فقدمت تقريرها
عن مقابلتها مع النقيب « حمدي » الذي استمع باهتمام إلى
القصة التي ذكرتها له ، وقال لها إنه من المهم فعلاً أن يلجأوا
وأعطائها رقم تلفونه المباشر . . وطلب منها الاتصال به إذا
احتاجوا إليه في أي وقت . .

قال « ممدوح » : رائع . . لم يبق إلا تلبية الدعوة
على الفور !

محسن : متى يكون عيد الميلاد ؟

ممدوح : سنسافر غداً في العاشرة صباحاً ، وسمر بنا

« طارق » بالسيارة . أما عيد الميلاد فيكون بعد يومين .
أى يوم الخميس !
هادية : إذن يجب أن نسرع بإعداد أنفسنا . كم
تكون إقامتنا هناك ؟

محمود : لقد دعانا « طارق » لنقضاء أسبوع كامل .
فإذا أعجبتنا الإقامة ، فهو يترك لنا الدعوة مفتوحة لأي مدة
يريد . . .

... ..

وفي صباح اليوم التالي وفي الساعة العاشرة تماماً
ارتفع صوت نغير سيارة « طارق » وأسرع الأصدقاء الثلاثة
يستقلونها . وجلس صاحب الدعوة بجوار السائق ، على حين
استقر المغامرون في المقعد الخلفي ، ووجهة انطلاق تساج
« عنتر » كليهم المخلص ، فنزل إليه « محمود » وورث على
ظهره وحسن في أذنه يعتذر له عن تركهم إيده وحده . ثم
انطلقت العربية ولم يشعروا بانقضاء الوقت الذي مر وهم
يتبادلون الأحاديث الضاحكة ، وذكريات العام الدرامى
الذى انقضى منذ وقت قريب . وكان « طارق » يكبرهم
قليلاً ، فقد تحلف في دراسته أكثر من عام بسب مرض

طويل . ما زال يترك آثاره على قامته الشخيفة ووجهه الذى
بدا رقيقاً ضعيفاً . ولعل لهذا ما دعاه إلى الانسحاب إلى
أصدقائه .
وبجاءت العربية لمدينة « بنها » ثم تحولت إلى طريق
جانبي ، يمر بين حدائق واسعة ، مزروعة بأشجار الفاكهة ،
وتلال غيرها الركي الخوض حولهم . وكان الطريق مهلهلاً برغم
ضيقه ، ووصلت إلى قصر كبير . لم يتصور أحد من الأولاد
أن يكون مقاماً وسط الريف . وأمامه تماماً توقفت العربية .
كان القصر كبيراً ، تحيط به شرفة واسعة ، وحوله حديقة
كبيرة ، غرست فيها الزهور الجميلة النادرة . وسط أحواض
خاصة منقطة بلون جميل ، قال « طارق » وهو يراهم مجورين
ينظر الحديقة إن راحة عمه السيدة « نعيمة » تهوى الزهور ،
وهي هيايتها الوحيدة التى تقضى فيها كل أوقات فراغها .
ترجع وتنسق بيديها أحواض الورد والرياحين !
وتعجب « هادية » كيف تجمع السيدة « نعيمة » بين
القوة والعمرفة ، وهذا اللون والرقرة والإحساس المهف . .
ولم يظن تعجبها ، فما إن فتح باب القصر ، وداهمهم
« طارق » لتسبب حتى وجدوا أمامهم سيده طويلاً القامة . .

سريعة الحركة ، تنقف في استقبالهم ، كان وجهها صارماً . .
ارتسمت عليه ابتسامة صغيرة وهي ترحب بهم ، ثم تحولت
إلى الخدم تأمرهم بعبارات سريعة أن يضعوا الحفائب في
الحجرات المخصصة لكل منهم . . وطلبت من « طارق » أن
يصحبهم إلى حجراتهم . .

وحدثت « هادية » نفسها . إن السيدة « نحية » ليست
فاسية . . ولكنها منظمة تحب النظام والدقة ، ولكننا أحياناً
نسمى هذا النظام قسوة . .



بداية المفاجآت

وصل القصر : يتكون
هذا القصر من ثلاثة طوابق .
في الطابق الأرضي منه
حجرات واسعة يتجلى في
تسقيها اللوح الرقيق . .
فحجرة كبيرة للطعام ،
وبجوارها أخرى للمعيشة . .
ثم حجرة واسعة للحفلات
والموسيقى . . وتجيراً لراحة
رائعة أعدت كمكتبة لأندلس الكتب وأثاثها . .

أما الطابق العلوي . فقد كان على شكل دائرة . . أعدت
كل حجراتها للنوم . . تبدأ بحجرة السيد « النهاوي » الكبير ،
ومتصلة بها غرفة منحقة خاصة للملابس كالمعروف في أرقى
القصور . . وبعدها تبدأ حجرات النوم للمقيمين في القصر ،
ثم الصيوف ، . . أما الطابق الثالث . . فمخصص
للمخدم .



نادية

في حجرين يفصل بينهما باب من بابي «محسن»
 و «مدوح» في واحدة و «هادية» في الثانية ، وكانت غرفة
 طارق تواجه غرفة أصدقائه .
 بعد مره واحدة قصيرة ، التقى الأشقاء «طارق» ،
 وجلسوا في شجرة العنقة ، وقال محسن :
 يبدو كل شيء هادئاً حتى الآن .
 قيل أن يتم حديثه ، سمع صوتاً مهلباً يقول :
 أستاذ «طارق» . . . لقد أبلغت السيد الكبير بوصولكم .
 وهو ينتظركم الآن . . .
 كان الصوت مفاجئاً ، حتى انقضت «هادية» من
 مكانها ، ونظرت خلفها فرأت خادماً في حوالى الخمسين
 من عمره نظيفاً ، أبيضاً مثل كل شيء في المنزل . . . انحنى
 في صمت ومضى .
 قال «مدوح» : من هذا «يا طارق» . . . لم أشعر
 بوجوده إلا عندما تكلم .
 قال «طارق» : إنه عم «عيسى» خادم جدى الخاص ،
 وهو حقيقة يظهر هكذا فجأة ، لا أشعر بصوت أقدامه
 أبداً . . .

هادية : إنه كالقط . . . يتحرك بهيئة ويسل في

صمت . . .
 ثم كتبت في مذكراتها ملحوظة . . .
 طارق : ستعرفون الآن على جدى . . . إنه شخصية
 مريبة جداً . . . لم تفقد السون حيويته ، ولا حبه للحياة . . .
 ارتقى الأربعة السلم . دق «طارق» باب الحجر الكبيرة . . .
 وسمع صوتاً قوياً يصيح . . . ادخل . . . ادخل يا «طارق» . . .
 وفتح «طارق» الباب ، واندفع إلى أحضان جده ،
 الذى أخذ يقبله في سرور ويتحسس كل جزء من جسمه ،
 وقال ضاحكاً :

يا شباب هذه الأيام . . . إنك مجموعة من العظام يكسوها
 الجلد ، في مثل سلك كنت قوياً كالقيل !
 نضح «طارق» وقال : إذن تحسّ صديق «مدوح» .
 فصيحك بلا شك ،
 وتقدم «مدوح» ، يصافح السيد «النيابوي» . ثم تبعه
 «محسن» . . . وأخيراً «هادية» .
 ورحب بهم اطلد بحرارة وقال : لقد جدتني «طارق»
 عنكم كثيراً ، عن ذكائكم ومواهبكم . . . وحول وجهه في اتجاه

« هادية » وقال : وأنا محتاج إليك ما عجزت كثيره عندي
 صه عيره و مثل عمرك . . . محتاج بلاشك إلى صديقته
 طرفة مثلك

ورلع صوته مندبياً : « هادية » ، « هادية » !
 وفتح باب غرفه لحدوه وخصصه للملاسه وعلو
 باب وفتت حذاء ثعبه سمراء باسمه ، سوداء سم والصبغ
 وشقفة . . . ايقفة .

تقدمت في حذاء حمره وفتت حذاء حمره
 وقار :

« طارق » . هذه إحدى مفاجأتى . . . ابنة عمك
 « حلال » . الذى غادرتنا إلى أستراليا واقطعت عنا أخباره . .
 « لكن أعرف انه قد عدت هذه بحذاء حتى ماتت نراسى
 بعد وفاة أبيه فقد عرفت له انه سافر رعبه عدة سنين - من
 أخيه وقد دعوتها للإقامة معنا هنا ، و بيننا

سكنت عدة سنين معه . . . وسرعان ما
 تصاحبها بحرارة . . . وأكمل على حديث صاحبها . . .
 لأن فور لا يوجد بيتك . . . وبن بعد
 في بحطت كانت « هادية » قد صحت صديقة هم

وأحد الكلب يتبادل
 الحديث وهي تقص عليهم
 تفاصيل شائقة عن
 أستراليا . . . والحد بصت
 إليها باهتمام مثيرا
 وقالت « هادية » و
 معها : إنه يتمتع بحمامه
 حرة . . . مبرعم أنه لا يرى
 إلا أن رأسه يتجه دائماً إلى
 المتحدث . . . ومسير
 حفا

ويطع الحد حديثهم
 قائلاً : سيكون لديكم
 وقت طويل ، تترنرون فيه
 . . . أما الآن ، فأريد أن
 أريكهم مقنباتي الجميلة
 والتي سأكتشف عنها
 لآخر مرة ، وبعد ذلك



مؤوزعها على أصنافها ، وقام لحد قطعات ثمانية وهو يعرف طاقه ثمانية
 فأنه في حد له حد للمره . وخرج من حده مصادق
 صفة ، وأدخلة في ثقب في الحد لا يتعدى محيطه احد ،
 وقد يكون حد من حد ، ثم يخرج باب حربه من حده ، ويصنع
 عيوباً فيصير تنحدر به في حده ، وأخذ يخرج مجموعة من الأكياس
 مربوطه من أعين غصن ، وبابها في الطارق ، الذي وضعها
 كتبها على المصدرة التي عسرون حوله ، وتتم الخيد ؛ طبعاً لا داعي
 لإخراج غيره .
 وتجهت عيوبهم . وحين يخرج باب حده ثمانية كسرات
 حاشية ، لا يلبس إلا في القعدة . مرصده . في دفعه
 وينظم كبر .
 ويرتد حد حربه وحده في المصدرة وحسن في مقصده ،
 وبعد مخرج الأكياس ، من كل كيس خرجت مجموعة من
 حد من حد ، من عيوبهم نظراً بربع مقصده .
 أنه إذا رصف ، وأخذ شرح عم في دفعه ، وقد نجحها
 قطعة قطعة ، يخرج كل حزمه حصصاً من مراد
 عامة ، ويصنع لأخر من حصصه مائة والثالث

حصده له حد من نحوهرات النادرة فهو معروف بينهم
 وأنه انقطع بمرسته
 وكان بعد أن كان قطعة إلى مكاب يدقه ، وهو يحدث
 من نحوهراته تحت بتقدس ، وينسبها بأصنافه الحسنة ،
 وأما قطعه من حده
 وحده ، وحسن ، مدهولاً كذا تحفظ بهاء القرفة
 من السال في حد مطورة شديدة
 قال «البهاوي» صاحبك . في أختصها بحوي
 هذا حوي ، وحوي بعد أن يقدم في مصر ، ويصنع
 حوي ، وأما أن يصنع المحافظة عنده بحربه لا تنتج
 إلا من لا داعي ، وتسمى بتطبع أن حوي صوت
 حوي ، وهي مدهولاً
 . ست على حده صاحبكاً ، وأكمل حديثه ثم إن
 حوي حسيماً من في حده ولا أحد عن ، يعتقد بذلك في
 الاعتناء على الملوك .
 وأما لاسان البهاوي ، كل شيء في مكانه ، وأعاد
 لمصاح إلى حده المصغر ، هو فيه مباشرة ، ورت عليه
 حوي ، وأما نقاس الأولاد لعود في طبعها بعد أن

أدهلهم المنظر .

وقال الحد بحقيقته أنه سيحرق معاه ثرويه العادة
ويكفي قدمت في عمر جده . ويتب أن احمش على نورعها
قبل ان موت وسدع طارق بخصمه اسكى ابعول
لا تقل مثل حد بخلام يا حدى اطل الله في عمرك
ريت احد على ظهره وقال :

لا سدع في عوطك . يا بلى اعداه ادهب
بصوتك وبه عمك حتى لا شعرو بالخوج من أول يوم
لم هنا !

وسن « محسن » طارق وهو يرب لسب الا سبور
جذك الطعام معكم ؟

طارق : لا . به سبور كله وحده في حجره .
وفي موعده دفعه . فهو لا استطع بدل مجهود كبير في برك
اسم وطوبوعه .

في سنس الفرج . كانت اسيدة تحبه ا تف وعل
وجهها تشبه صبرة . وقت الطعام معد واحمض
في انتظكم ثم تقدمهم في حجرة دائره ومن اول
طرفة . استطاع الاولاد ان يتعرفو على الموجودين من

لنصف الذي سنن ان قدمه لم طارق «
هناك شخص آخر عرس ، لامع بحس يسو وكذنه
رنا بعض في نفس عهه يحرش في مكانه سمر . وقهر
« محسن » بلى « حدى » فوحده بصر في عرس وفي عيبه
صده دعت فاته لم تدفع بيه يحيه بحرره وقدمه في
صده وثلا لأسداد اسم » من عه حدى

وهو الخمج . وسهم يحيه بعضا وسهو في
تناول الطعام .

في الساعة بحامسه بعد الظهر . حرج الأصدقاء
الأرعة إلى الحدف ، وأخذوا سيرون في طرقها يتأمون
باعتاد لرهو لسفة لحمه ووحدة قلب « محسن »

« حدى » . مر هو لأستاذ اسم « ٢٠ قد ظهرت الدهشة
الشديدة على وجهك عندما رأيت ا

طارق فعلا . به كما قلت لكم من عه حدى . ويكبه
كان دائما جادا عن نوم الأسرة . وكثيرا ما سب
الضباط حدى وبلاسه . وندت حرمة حدى من دحون
المصر بهت . وبعد المرة لأول الذي يدعيه مد سوت
عنده . به العصور الشارد في أسره كل أعصالي منتزومون

انتفايد ونظام . ثم في سنة ١٩٤٠م في مصر
 وفي هذه اللحظة كانوا قد وصلوا إلى حوض من الحوض

الدره . زعمت عوارض صحاه فانه كان يحب عيب
 وظهرت لسيدة «حبة» ظهرت إليهم ولأول مرة . اوداوت
 اسمعيب نساعاً . وأحدث تشرح هم بإسباب «ع حده رفه
 وكيفية ردها

وقطع عيب لحدث صوت صاره أحده ففعل انهم
 ناب قصير . وقهر من شات . نعو وجهه سمرة وكأما
 هل في من بلاد ذات سمن حازه . وطرق ناب وسموه
 بقول سحاده هل هذا قصر لأستاذ «اسهوى» وأحب
 الخادم بعم

الضيف أخيره بقدمي سبي «عصه سبي»
 وهنبت اسبده «نحية» . وقد عاد إلى وجهه صرجه
 بيلو أن المباحثات من نسبي ليوم

الضيف الحديدي

تملك المصقول الطميح
 كان كين واحد برعب في
 مدعه بقسط حديد .
 يدق له بره من قبل .
 والسده يحده بره لأول
 مرة في حياها «عيسى»
 خادم لاسداد «اسهوى»
 لخاص اصطحبه إليه في
 حجرة في سو لأعني .



٢٥

ومعنى لوب هبث قبل أن يبد لصيف لأستر
 في رول سده نسفه لعاذه نسبي الكه في ذب سبده
 في السده «حبه» طالماً ما أن نعد حجرة للأستاذ
 «عصام لته سبي» لأنه صنف لأسداد «اسهوى» الخاص
 وتقدم عصاه «سما إلى جميع «مقدمه نسبه قائلاً
 «عصام نسبي» كما وندى زميل أسد «اسهوى» مد
 نعد والشباب ونه بث عمره في بصره وفي فرنيك ولكن ونسبي

سفر في صبح وعاد بسند «السهوي» في هذا وهذا هي مرة
لأول مرة في أوروبا في مصر . وقد طلب من ولدي أن أتركه
لأستاذ «السهوي» منقلاً ، بحضرة ومعلمة عليه . وقد
عدت أوامر لي ، ولكن لأستاذ «السهوي» أمر على
استضافتي لحضور عيد ميلاد «طارق» ..

تقدم «طارق» إليّ مهنياً نفسه ثم أصدره وأنه عمه
وكان واضحاً أن الصيف الحديدي يمنع نموده وحبوه
شديدة فقد استطاع أن يستحوذ على إهتمام الأولاد بقصصه
شائقة ، ومعه مران كثيرة في «فريف» وفي «البلاد»
بمدينة التي إزها ، متحدثاً عن كني حديد وطرف رد
في حديثه

وتوطدت بينه وبينهم صداقة في الحال ، وقص عليه
كيف كان ناه ولأستاذ «السهوي» شخصان صبوران محاربان .
وأن والده لم يسفر في مكان واحد إلا بعد أن تركه صديقه
وشريكه «السهوي» فعاش في قطر ونزوح وأحب أن ،
كان هو أكبرهم
ومتد حديثي في ما بعد لهذا ثم أنوي الجميع

و فراسهم وقد تمكنهم أحلام الصبرة . ولحق كل منهم
لو أمكنه أن يزور كل بلاد العالم .

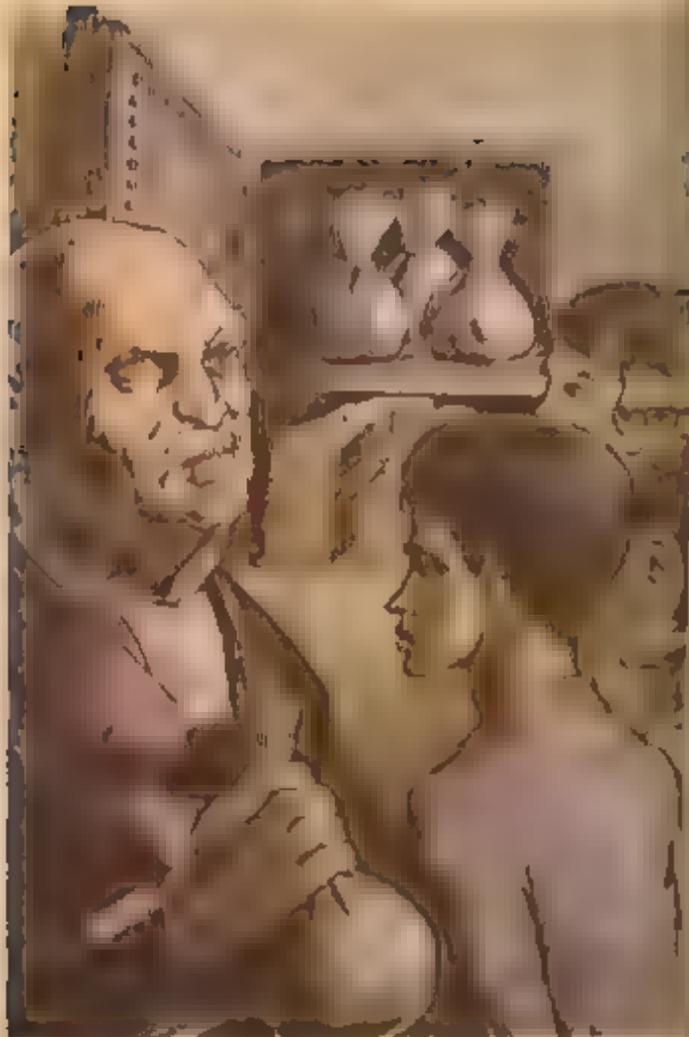
وبدأ ليوم كان صباح حديد ، وشاهد وسمع ،
فقد بدأت بسند ، بحبه ، ساعده شاب لصغير في
تربيت الفصير لاه في الزهده وسالوات وكاتب حركة
حده ترد د شاعراً بحفة بعد أخرى والإعداد لحفل كبير
الذي قرر حد أن يبدأ منذ صباح ليوم التالي حتى آخر
لها . ومضى الوقت في عمل ومرح ، وصحبات تنص
وبدأت بسند ، بحبه ، تنفتح وهي تعمل مع هذه
لمجموعة المشطة لاسمة . فانتعت بتسامها وعظمت
وأمرها بأن يكون العدة مكوناً من أشياء لأهنة
وحسبوا على عائدة العدة . وقد تمنحت شهبهم . وفجأة .

شرو وانحدم بقف عن رأس المائدة وراء سيدة «تحية»
التي تمركت في مقعدها من المفاجأة ، وهو نفس أن السيد
«السهوي» يريد مقابلة الجميع الساعة الخامسة تماماً
وبهيب ، هاديه ، وهمت في أدن «مخروج» . بأنه من حادهم
عرب لأطوار . بدأ يسيل حلال حول سيار
وأن رد «مخروج» فقد كان عاقبة في تباين لأهنة



غسول يسمون به روجه
 ولاستقر « نعمة »
 أنت مكتبة لوصف
 كرهنا لعددت دائما
 حبه ب ناول وحدا
 أن يطر في وحدة ١٠٠
 حمر روجه السيدة
 « نعمة » ولم ترد
 وواصل حديثه قائلا
 « طارق » هل تستمع
 سوف طيب أنت
 وصياحت زحوا أن
 سعي د صديقه شيء
 ك شيء أ
 احباب « طارق »
 في نحل كل شيء
 على « برم يا حدي »
 كما مع صداقة كريمة

شبيه ، حتى به كان بوحيد لنس م يحفظ وحسبون
 المعادم أو خروجها ،
 في « الخاصة تماما » كانت الأميرة كنها تقف أمامه
 باب « حجرة الأستاذ » « سهرى » « سيدة » تحية « في
 مقدمة « بوره ، الأستاذ « محمد » وروجه سيدة
 « عيه » ثم بن العم « سام » وخواج وقت « رده »
 وخواج « عصف » ثم « طارق » وخواج لأشقاء لثلاثه
 و« خير » نصيف « محمد » « عصف »
 وفتح خادم « عيسى » باب ، واندوا يتحدثون
 كان سيد « سهرى » يتحدث في تسمون بصوت مرتفع
 قائلا لا لا لقد قروا تعير زلي ، صاورع ثروتي
 بطريقة محتشمه تماما ، ستكون مصادفة لك ولجميع
 زحوا أن تحصر في الموعده تماما ، ريد أن يكون كل تصرف
 قانونيا مد بحظة لأول
 ثم وضع لسماعة في مكانها تماما
 وحرك في مقعده متساللا هل لجميع هذا ؟
 أسرع خادمه « عيسى » إليه وأجابته معه يا سيدى أ
 السهارى حسنا كنت ريد أن أجلس على أن كل



استاد خداداد بحرينه محمد علي من
وساوانه انظر الى

وترجيب حار . .

قال الجيد لانه من ذلك ، وانت يا محمد ، يك
طيب نفس ولكلك قد عشت تطمع في ان تترلى بعد موتي
أليس كذلك ؟ . .

وظهر بعصب على وجه السيدة « هيب » وفتحت فمها
نرد عليه ، ثم عدلت عن ذلك وفصت لاسحاب من
الحجرة

أما زوجها ، فقد صمت وم يرد .

ووصل الجيد حينئذ ستكون تصاحبت بالحسنه ،
خصوصاً « سلم » ، اعتقد انه يتعجب انا ان سمحت له
بالعودة في مرات عدليه ، والحقبة التي أحبه ، به معمر
مثل في شبلي ، ولكنه عني ولدته حبه ، احبه فطر فقير
سفر مهوتي ا

وقدم « سلم » في النجده « ليهوي » ولكن يد السيدة
« نجية » معته ، وعصرت به بقرة صرامة كمنبت « هادرة »
في مكة ، شعرت ان الحد يقسو على موحودس بلا حسه ،
هم حميف في يدو بحبوره ، فماد هذه نفسوة .
ومحاة « صقر » ليهوي « ضحكة عذبة وقد

بن « مفيدة » ، بها لم تحضر طبعاً متعلقه بمرض .
حي قسم بها لا تزيد الشفاء ولكنها دائماً لا تعف
مستوية . وسبب فهي تزيح للإقامة في مرضها
ومن خلفهم جميعاً . أبعث صوت نارد يهوى بها
يا أي ، كلف يمكن أن يهوى منظره وبها تجمع حوث
تتمتع تصدقت

البهاوي موحده بطا من معاجة حساً
على كل حال إلى دعوتكم جميعاً باسم أسرة البهاوي
بشوحه عد في الساعة السادسة تماماً لخصم حفل عيد ميلاد
الطريق « به عبد بن بكر . وسنكون فيه بالاطمئنان
عن مستفسكم أشكركم جميعاً مع السلامه
ونسف هدوه عذر الخمس الحجرة وين كان
من مؤكداً مشاعرهم الآن قد احتفت كثيراً عن لحظه
دعوتهم

بحوث « هاديه » إلى حورتها ونتمها « محسن »
« مملوح » وجلسوا في صحت . .
سأن « محسن » ما أركم في هذا للاحتراع
فان « مملوح » . فقد كان البند « بهوي » قاسياً

حد ، به يدهمهم بمرافقة لا يمكن أن يقينها أحد .

هادية : إني أشعر شعوراً عاصماً بأنه يحاول سخرهم
كم أحشى شعرة هده . ب قبي يحدثني بأن هناك شيئاً
سيحدث . وخصوصاً بعد أن طلب محاميه بحضور
نقد كتاب حديثه بوجهي بأنه سيعيد النظر في طريقة توزيع
ثروته !

محسن : من يوضح لك هناك حياً شديداً بين «عذوق
وحده

ممدوح : ماذا تفقد ؟

محسن : أفقد أن حصل العبد سيحمل ثروة ضخمة
في «عذوق» بالذات .

ممدوح : وماذا في ذلك ؟

هادية : معناه أنه قد كتب هناك حتمالاً لحديث
في شيء سيحدث «عذوق» وهذا تبدأ مهمتها التي
تبدأ من أجلها . حمابه «عذوق» شع حديث أي شيء
محتسب !

محسن : ولي هذه الحاتة يجب ألا تتركه وحده

هب «ممدوح» وقتاً وقال : ماد سخر يدك أ سألهم

مرفقه : ولن تتركه ندأ . حتى لوم . سأقترح عليه أن
يوم معه في حجرته .

محسن : لا . . لا . . لا داعي لإزعاجه ، سيبقى على
سلامته ولكن بدون أن يشعر !

ممدوح : حجرته مخصصة لحجرته كما . وبعده
بمعد بسبب . سأبقى على مفتوحاً . وسأضعه تحت مرفقي
عزل الليل . .

هادية : حسناً . . هيا بنا الآن . . سننقل بصحبة
هو والبقون حتى موعد لوم . .

كان «عذوق» في حجرته الصالون يتبادل بحديث
بصاحبة مع به عنه «مادة» سره لرشيقة وصديق
عائنه لحدود «عصم» وكاتب لسعادة وبعثكات تملأ
بحجرة حوهم . .

بصم الأشقاء بثلاثة إليهم ورداد طرح وبعث
لأصوب والأحاديث لصاحبه حتى دقت ساعة
ثامنه ، وأغس عن موعد بعشاء فقاموا إلى حجرته مائدة
حيث كان ليهوب يتعمول حول مائدة في انتظارهم

مضت نصف ساعة ، حتى انتهى العشاء وتناثر جميع . .

عداء طارق وجمعه لهادنة « و « محسن » و « الموح »
 حجرة بصيون . وذهبت سيدة لائحة « إلى مطبخ تعطي
 تعبات لعد و « همت لهدنة « و « عصام » إلى عم
 لكه و « محمد » ووجهه في حجرة محورة و «
 بعض نفهوه ، وذهب الاسم « إلى عرفة .



الصرخة

كان يحدث داراً بين
 طارق و « لأشقاء الثلاثة ،
 الذين أخذوا يقترحون القيام
 برحلة بحرية في حوض البحر
 متوسط ، واستغرقهم رسم
 خريطة لرحلة وانتشرت رؤوسهم
 حوض . . وفجأة دقت الساعة
 دقاتها المرتفعة معلنة الساعة
 التاسعة ، وفي نفس اللحظة



محمد

صعدت فيها صرخة عذبة مروعة . تعقبها أصوات صطلة
 واستودع بعض الأثاث لصحبه وأصوات أوز من لصبي ثم
 صرخة ضعيفة . . ثم صمت كل شيء . .
 دفع لأربعة في الصمت . وقلوا ذهبوا كذب من
 نوحهم أن لأصوات من دور لعنوى و « بطر « محسن »
 حبه هوجج فرد انزل في لسانه بطرون في أعلى في
 دهول .

وأطلق «طارق» صحيفة ثقاة صدراً جدي

لندعمو حياً ، ولئ نلس ندحظة صعدو رة أعلى ووجدو
رأ أعلى السر ادفع «محمد» بطرق باب حجرة لأست
«سهوى» ثم ساعدته رلى لأستى لى حطاب متلاحقه
ولكن أحداً لم يرد . .

وصرخ «عصام» . حطمو باب . .

ندفع «محمود» بكل ثقله . . ومعهم «عصام» .
ولئ لدحظات كان باب مفتوحاً على مقده
وأمامهم حياً كان مقعراً مروحاً حجرة ليد
«سهوى» مقبونه رأت عن عقب لأشياء فى مكانه .
لمقاعد ومنصدة وفرش حجرة وأهريات الثنية ، كلها
مضطمة على لأرض .

أما حجرة فقد كوت مفتوحة وحالية كدماً من
كل لىء .

أما «سيد» «سهوى» فقد كان مستلقياً على لأرض
وقد سقط من فوق مقده للمحرك وكان عاتياً كدماً عن ابوعى
صاحت لسيادة «لحيلة» اخذو نظيب فوراً .
وهمت «هادية» والشرطة من فصدكم



وأمامهم جميعاً . . كان متعزاً مروحاً . فقد كان ليد
«سهوى» مستلقياً على لأرض .



ورفع صوت هادئ حاسم يقول "تركوا كل شيء و
 مكانه لا يجب أن يقترب أحدكم من أي شيء في الحجره
 و يلبس أي دليل !

نفسه حشهم . كان هناك صاعده برسة تقبض بنفس
 وراهم . وهو ينظر بحدة في عرفة قال "أنا نقيب
 «سحى عوص» من شرطة بها ، لقد اتصل في سبب «سهاوى»
 وحدد لي الساعة التاسعة تماماً موعداً بقاءه . وقد قرعت
 الحرس صوبلا ، فبين أن ينتح في الخادم ساد .

نظرت إليه «هادية» في دهشة ، وقالت في نفسها
 ترى ماذا طلبه الخدم ، هل كان يتوقع حادثاً ما

سحى بصاعده عن سبب «سهاوى» يتحسس يده .
 وانحى «محسن» معه . كان نفسه يتردد صعباً .
 وهذا . واعتدل «محسن» بسرعة وقال هل تفعل
 أحد بالظبط ؟

عمست «هادية» في آذنه فقد دعت لسبب «تحية»
 لتقوم بيده بجمع «أنا رأيت هل تفعل بالنقيب «حمدي»
 محسن : طيباً . ولكن لمر أولاً ماذا سيفعل

نقيب «سحى» !

في نفس اللحظة كان نقيب «الفتحى» سحى عن
 الأمام وسقط شيئاً ، ثم استدار قاتلاً متعرج لساد ،
 لقد كانت الحجرة معلقة من الداخل .

أمرع محسن في لادعه ثم إن ساد هادئ
 في عرفة محاوره كان وصيحاً تماماً ، بها معتقد أيضاً
 من لدخل !

ساد «محسن» حد عرب ، كيف إن دخل

النصر أو خروج من الحجارة ؟

نصر به انصاف نفسه وهنك من ثلث سابق منه
بالأعداد اجنادية ١٩

يهديه تقدم منه « محسن » ميسر ، وهم له نفسه وشقيقه
وعرفه بصلتهم بالفتش « حمدي »

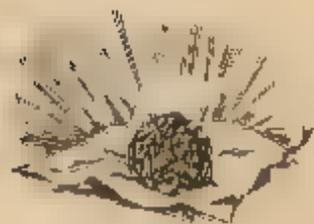
تسم الضابطون « حساً » من حسن لحدكم
كم هم وقت الحدث ، وقد يساعد كثير رجان
لمباحث .

هادية : تفصده أنك لن تحقق هذه الحادثة
بصفتك ؟

الضابط : لا . لقد كنت أستعد لسفر في إجازة
حين تحدثت بى سيد ، سهاوى ، فأصدق قدم له
وقا حثت إليه بهذه الصفة ، وأقوم لأن لا انصاف تقدم
الشرطة لإرسال لضابط البوليسى ، والأل يجب أن أتحدث
إلى المرء الأسرة .

تعد بى لىب كان جميع قد جمهور أمام
بى الحجارة ما بعد « هدية » حيه « بى » كانت تستعمل
لصاحب

قال الضابط لا تدعو أحد يقترب من حجرة
ما عدا لطيب . . وأرجو ألا يفادر أحد منكم القصر حتى
يهدى لتحقيق
وحيدهم . ونصرف



التحقيق :

خرج لطيب من حجرة
 لأستاذ اليهودي ، وأخذ
 لأفرد بالأسرة أنه مصطر
 سفته إلى المشتق حوفاً من
 حدوث أية مضاعفات له ،
 ووقف أفراد الأسرة جميعاً
 يتبعون مشهد نقل الجسد إلى
 خارج المنزل ، وقد ظهر
 عليهم الدهور العميق



سيدة ردة

ومعنى وفه حويل ، حتى وصل مصطر مختفياً إلى
 المنزل ، وستمع في كنفه مكرهه قصة لحدثت كنه
 من سيدة «نجية» ، ثم صعد من أفرد لأسرة جميعاً
 أن يوحده في حجرة بضاعت في حين صعد هرير من
 لحدثت وطلب منهم لا يبدرو منزل مهم حدث
 صعد مصطر إلى على ودخل حجرة خده ، وبقي فيها
 مدة قصيدة ، ثم غفها ، وبقي في الدهر لأول ، ودخل

إلى حجرة انكب وبدأ تحقيق

كادت سيدة «نجية» هي أول من طلب تحقيق ،
 حدثت ذلك ثم أخذت لبدي وقف حدي حجرة
 تهمت «هادية» مع شقيقها ، وقرحت عيها أن
 يحاربو حضور . تحقيق

فـ «محسن» حسناً ، بعد خروج لسيدة «نجية» ،
 سائداً في الحديث إلى بضاعت . . وأقدم له أفسد ،
 وأضب منه حضور التحقيق وإن كان أملي ضعيفاً في
 يرفق ممن يواضح أنه شديد للجدية أ

لم تنقص أكثر من عشر دقائق . . حتى خرجت السيدة
 «نجية» وقبل أن يطلب شخصاً آخر . . أسرع «محسن»
 إلى العسكري ، وطبقت مقابلة الصابط

سمح به بالدخول وصعدت «هادية» و«مخدوح» به قال
 حوجه بتداع نصير وبعد دقائق خرج مصطر حوجه
 وحسن صيات وفان به شخص حراف حده ، بعد ستمع إلى
 به ود . ثم قال في إن سرية التحقيق فوق كل شيء .
 وعس محمد الأعراف بنا . . بل كاد يقرب في «بلاش» بعد
 حده

تمت «هادية» : موقف يوسف .. ولكن
ممدوح : لكن ماذا ؟ .. في ماذا تكبرين ؟

قلت «هادية» بحماس عين دور يحلأ لسان
فقد أظن ما لمع مثل هذا يحدث ولكنه حدث
إذن عين أن تكشف الفاعل ..

محسن وسرعة . فلا بد أنه سيتصرف لإخفاء المبررات
أو يبدده بأقصى سرعة ممكنة من لاصف أن اصطف
يمش مشي ٢

ممدوح معه وحده حيطاً بقوده في مداعل ٤
هادية أو عنه متأكد من أن اصف لا يمكن أن يجر
مسرودت هنا ٤

محسن ولكنها يجب ألا تترك شيئاً للطرف ١
ممدوح ماذا تقصد ؟ هل تمش مشي لمرل .. ومن سميع
ك حديث ؟

هادية : ستأذن من «طارق» . وصحبه مع اصف
خلال التمشيش ١
ممدوح على ذكر «طارق» أين هو الآن ؟

صرو حوهم في هذه . لم يكن «طارق» بين الموجودين

سرعوا يرتفون لاسلم .. ويتوجهون إلى عرفته .

طرق «ممدوح» الباب برقه .. لم يسمع رده .. فتح
باباً وادفع الثلاثة كان «طارق» مسكناً في فرشه
وشده يهترن بشدة وقد عرف في يومه حادة من سكة
أسرع لثلاثة رجا بشو حوته أخذوا يبدونوه .

وأسرع «هادية» تاوله قرصاً مهدئاً وقيل من ذلك
بعد حين أحد في شخص وادفع «ممدوح»
يشي بحماس «رحوت» «طارق» لا ترعج هكذا
أفردت لنا سستك النص عتر هذا وعداً من
وعند محقق لوه ١

ويأذن أن يدكرو كيف سيكون اليوم بعد
مدفع لثلاثة يؤكدون به كل حررة أن لنص سيقع
في أيديهم في أسرع وقت .

«حير» بنسم «طارق» وقد شعر بكل حماس والحررة
في كلامهم . وكان «أسف» لم يكن من سوجب أن
أفرد وأنا حول أصدقاء مخلصين مثلكم ..

هادية : إذن هي انصص .. انصص وجهك ، واستعد ..
عان لك دوراً هاماً ، يجب عليك القيام به .



قائم «عذوق» مسكنة في فراشه ولد عذوق في نوبة حادة من بكاء

نظر إليها الثلاثة في دهشة .. قامت مفسرة : بعد قليل سيطلبك صديقتك باحث .. ادخل إليه بحر وحده
 به حدود صديقتك ثم شخصيه في الفراش .. ان تعرف ما
 نتيجة التحقيق التي توصل إليها
 قائم «عذوق» متحمساً .. وقال : حسناً أرجو أن
 وفق

بعد «عذوق» تطورت معه فاستمر حتى انتهى للتحقيق
 في مساعده متحيرة من نفس أنه دخل في صديقتك .. وبقى
 معه طويلاً ثم خرجها معاً ..
 فان الضابط : لقد انتهى التحقيق المبثلي .. ونكون
 أرجو ألا يترك أحدكم المنطقة بدون أن يتصل بي ..
 ثم حياهم وانصرف
 ثم خرج معامرون الثلاثة يسفون حواء «عذوق» ..
 سار بهم في حجرة مكنت حيث أعفها عليه ثم وان
 بقده أخصي على نتيجته ما وصل إليه .. لا شيء يدكر ..
 كاد كل من الموجودين أنه كان بعيداً عن حجرة حدى
 مشهداً شخصاً آخر .. ولكن صديقتك محصر شهيداً



مجلسی اہل حق و باطل کے ساتھ
واقربینہ عبد و محسن

في عم عيسى ، حاده حتى لخصصى . فله الواحد
لدى قال به كان حارج عربا . وم يتأكد مكة بعد
معسن : هل يمكن أن نتحدث إليه
طارق : طبعاً ، سأستدعيه في الحال .

ويخرج من حجرة المكتب ، كان المنزل قد عرب في
سكون عتيق . وقد أوى الجميع إلى ع شهم ومصر طارق ،
ليستدعي الخادم عيسى .
مصدوح احمد لله إن تاور بعثه في الحادث .
ولا لكنت مت جوعاً .

فانت هادية ، معاذة لا تفر إلا في نطق
مصدوح وهل عكر ان تفكر وعصافه نطق جوعاً
قبل ان ترد هاديه ، دحل طارق ، يشعه عيسى ،
وقد ظهر على وجهه لفتق ولانك وسية في حطبات
متثرة هل غير عادته . .

طلب طارق ، مه بحوس ، فحس على طرف
بحرسى . وقرب منه معسن ، فإلأ عم عيسى ،
هل كتب حارج ست عمده . وقع لحادث ؟
عيسى نعم ، فقد أذحت بعثه لسيد نكه في ساعه

دماً . وبركته تمامه كالعادة . وستأذنت منه في بحروح ،
فأذن لي !

معسن : وأين كنت ؟

عيسى كنت أروور بعض أفادى في مديته بها .
معسن آسف لقد السوا ناعه عيسى ، ولكن
هل أن يعرف مكان كل شخص وقت الحادث . هل
تستطيع أن تدل على فارسك الذين كتب في ربايتهم ؟
طر الرجل حوته . وكأنه فاز وقع في مصدفة . وجد

لعيون كنها نظير إليه في فتق . وبس عياه ، يعنى طارق
الذى نظر به مشحواً . وفحاة نجر لرجل في نكه
نهر مصهم إلى بعض في دهشة . ونظرو حتى هذا لرجل
مسلاتم قال سألوك لكم لحقيقه ، وأمرى في لله . إن لي
رباً وحيداً في هذه منطقة . ومن سواه الحمد أنه حارج
عن المديون . معه ساعه سرقة في حياته . وبذلك أحجل
من أن أذكر عنه شيئاً . وبكى نحه ، ولا أستطيع أن
أسمى عنه . وقد قامت أس في مفهى يجمع المشردين
والعصص ، ولذلك جعلت من ذكر الحقيقة . .

ونظر إليهم . لم يكن في عيونهم أية نظرة مشكار

اسم كلامه « وَا عَلَى سَعْدَانِ لَأَنْ تُحَرِّمَ بَعُوثَ مَعِي »
 وَأَسْرَعْتَ « هَادِيَةَ » تَكْتَبُ بَعُوثَ لِي وَرَعَهَا سَرْعَهُ
 وَتُتِ « عَدِي » عَنِ طَهْرٍ عَمَّ ، عَيْسَى ، وَشَكَرَهُ وَبَرَكَهُ
 بِبَصْرِفٍ .

قَالَ « مَعْدُوحٌ » : مَاذَا يَحْسِبُ فَاغْبُوثُ الْآنَ ؟
 قَالَتْ « هَادِيَةُ » : نَقَدْتُ نَحْرِي فَجَسْتُ سَمَّ حَتَّى رَأَيْتُ
 قَدْرَ مِنَ النَّوْمِ حَتَّى بَوَّأَهُ الْعَدُوَّ بِشَطَطِ مَوْجُرٍ أ
 تَنَادَتْ « مَعْدُوحٌ » بِصَوْتِ عَدَا وَدَلَّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي
 حَيَاتِكَ لَعَطَطِي لِعَطِيطٍ تَسْتَحْفِي عَيْهَ نَقَبِ الْمَلِكَةِ ؟
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ « هَادِيَةُ » وَهَمَّتْ أَنْ تُرَدَّ عَلَيْهِ . . . وَلَكِنْ
 « مَحْسَنٌ » سَبَّ وَفَعَّ بِبَيْتِهِ ، وَقَالَ بَيْتُ هَذَا أَوْ لِحَالَاتٍ
 هِيَ فِي بَغْرَاشٍ .

طَارِقٌ سَأَصِلُ تَبَعِيًّا بِطَبِيبٍ لِأَطْمَئِنُّ عَلَى حَيَاتِي .
 ثُمَّ أَذْهَبُ بِرِي نَوْمًا كَنَوْمِهِ فِي صَوْتِ وَاحِدٍ تَصُحُّ عَلَى حَيْرٍ
 صَعِدُوا بِرِي حَجْرَتِهِمْ . وَلَمْ يَكُنْ « مَحْسَنٌ » سَمِيًّا مِنْ
 رَتَدَةِ مَلَابِسِهِ وَيَلْفُظُ بِرِي شَقِيقَهُ بِبِحَدِّهِ ، حَتَّى وَجَدَهُ قَدْ
 سَمَّرَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ سَمَّ وَجَرَّ عَيْهَ عَطْمَهُ . وَذَهَبَ
 بِدَوْرِهِ إِلَى لَغْرَاشٍ . . .

حطة عمل

عنده استيفظ « محسن »
 كانت المساعة اسابعة تماماً
 ، و«مدوح» ، « يرب عارف في
 يومه هم برسن بيوقفه ،
 وبركة بأحد قسطه من راحه
 كمالا و ندى ملاسه ،
 و«رب» في طريقه إلى احديقه .

ولم يكده يخرج من
 اباب حتى وجد أممه

« هاديه » جاسه في لشرفه وأممه مصده وكومه من لأورق
 وهي مستخرقة في تفكير عميق . . .

ف«رب» « محسن » من « هاديه » الهدوه ، ووقف حتمه ،
 « وضع يده فحده على عييبه ، فالتفتت ووضعت يديها
 على فمها تمنع صرخة كادت تنطق ثم تمالكت نفسها
 وقالت : « مَعْدُوحٌ » . . . كَفَى هَزْأً ، لَيْسَ هَذَا وَقْتَهُ . . .
 سَمَحَتْ « مَحْسَنٌ » وَرَفَعَتْ يَدَهُ عَنِ عَيْبِهَا وَقَدْ



معدوح

دائماً نظلمين المدوح .

صحكت هادية ، وقلت أنت في أنصور هد .
هذه حركات المدوح دائماً . . .

محس لم كنت مستعرة في تفكير فهل
نوصت بل شيء ا

هادية توصت في حصة عمر احسن . وهل
في رأيك ا

محسن : تحت أمرك ا

رب هادية ، محس لأورق ثامها . وطرقت إليها
وقلت :

أولاً : حسب ترتيب الحوادث . . .

أدخول عب عيسى العشاء للسيد الهوى في
ساعة الساعة ، ثم خرج وتدور عشاء جميعاً وم تحديف ما

أحد الساعة ثامنة . . .

صغفنت صرخة السيد الهوى في ساعة التاسعة . . .
لم يكن الحادث وقع في الساعة تاسعة فبين كان كل واحد

في شرب . فقد وصفت حريظه للمزول ، وببيت موقع كل
وحد ما

وهي دي كذا نحن لثلاثة ومعد ، صايق ، في عرفة
عديون وفي هذه الحارة يكون نحن لأربعة مستعس
من الاهتمام . . .

« ديه » و « عصام » ذهب في حجرة مكتبة ولكن
وحد مهم يشبه على أنه كان مع الآخر حصه لحادث
سعدهم أيضاً . . .

السده « تحية » كانت في المطبخ ومعها لحادون
وتدبايح . . . تستخدمهم كذلك .

أسند « محمد » وروحه كما يشولان لفهوه في
حجره سحقه « عسلون » لدى كان محس فيه . وإن
سحماً كنت أسمع صوتهما وهما يتحدثان . . . فلا وجه
لأبدهما .

لم يبق إلا « سام » . . . فهو الذي ذهب في حجره
عاشره ، ثم ربه بعد العشاء . وكذالك ليده « صده » لكي

تأولت عشاء في عرشها وهناك أيضاً « عيسى » الذي
يعود به خرج بعد الساعة تسعة . وم بعد الأبعد لحادث

على الأقل .

وصوت هادية ، أوراقتها . وطرقت إلى « محسن »

وقالت : هل هو مولود .. ما رأيك ؟

محسن : عرض ذليل يا « هادية » .. ولكن هناك
شيء .. بل موقف لا بد منه .. « خصام » ..
عن سبب .. وفي سبب كل منهما ، للاحرار ليس في ذلك
بعض الشك
هادية : هذا جزئ صغير ، ولكن يجب ان نضعه
في اعتبارنا .

هل ن يجب « محسن » ونضع صوت مريح يحييها
حبه صراح .. كما « طارق » يعرف منها ، وقد يدب
عن وجهه السعادة .

طارق : أمر شيء في حياتي .. جدي ، لقد انصبت
بسطي لدى أحرقني أن حدى قد أفارق من عمائك وأن
حياتك بصحبة حبيبه تدمر ، ولكنك من غير لشرطه بدت ،
تسير وفقاً أن حدى لا يعرف أى شيء عن يحدث .
ولا حتى بساقلة .. ولذلك أنه يفتنى حبه من الشعب لو
صادروه بالسلب .

محسن : هذه أخبار طيبة جداً .. ومن بحيث نحن ..
فعلنا ما سددنا بعض من الآن « هادية » هل تسمحى

أن تعيدى شرح لموقف « طارق » كما شرحته في مند
قبل ..

وسرعة أحداث « هادية » حديثاً السدى واستمع
لله « طارق » في محادث وأخيراً قرر رفع وما العمل
الآن ؟

هادية : سيقم على نفسا العمل ويجب أن يبدأ
في انقصة شديده العموص وليس هناك دليل
واحد ، حتى الآن يمكن أن يقودنا في لطريق لصحيح
ونكنا سحاون حتى لا يتمكن بعض من يهرر بانبيته
طارق : هل سيكون في دور محدد ؟

محسن : نعم ، سنتعاون جميعاً .. و ..
وم يم كلامه فقد هط على رؤوسهم وتقصوا
واقفان ، وبد « ممدوح » مصحك ونقول هل هي
مؤامرة ماد تعيون من عيري وهل تستطيعون عمل
شيء بدولى . أن بطل لأبطال .. و

لعتت إليه « هادية » غاضبة وقالت : مغرور
وبرجع أحياناً ، طبعاً لن نتحرك قبل أن تحرك .. ولكنك
تفضل لوم عن كل شيء في الحياة .

صاحبه «ممدوح» من قصته . ليس على كل شيء
هناك شيء آخر أفضله ، لأكل طيباً . .
صحبكم جميعاً حتى «الهدنة» وقت زواجك
تكون حاداً قليلاً . عيب عن سبوحه قبل أن يدعو لخدمة
«نحية» للإفطار .
صمت الجميع وبدأ «محسن» بحديث «الهدنة»
ساعده «طارق» . سيتوبون مسئوليه مرقه كل من في
المنز مرقه دليفه . ووحيد «طارق» تستطيع «هادية»
أن تتحرك في بيت كد تشاء . وبتحك من تقدم بعض
أعداء لتعتيش سيكون ذلك عظمياً . أما «ممدوح» فصعب
طبعاً لرصو عظيم . وانشى أحد هوداته المفضله ، فيه
بداهدب إلى المعنى ومفاده «على» ولتأكد من أن عم
«عيسى» كان هناك وقت الحادث .
أما «س» فسأحوون نصيب حجرة سيد «الهاوى»
جيداً ، ثم أبحث في المخرج عن اثر النص . فمن معروف
أنه «نوح» خريجه بكلمة حتى الآن . وعمل ذلك باب قد نجد
ديلاً يساعد .
ممدوح رثع ، سأقوم بوحى فرداً ، بعد الإفطار جميعاً . .

ضحك الجميع
وقال : من هذا كل
شيء ، ألم لنس شيئاً ؟
قالت «هادية» :
طبعاً نسيت شيئاً هاماً .
كان يجب ألا نشاء منذ
بصباح باكراً ، ورفضت
ورقها . . وأخرجت من
تحت لفافة مربوطة بطريقة
هادايا الأبيقة ، وقدمت
إلى «طارق» قائلة : كل
سنة وأنت طيب .
هت «طارق» .
وصمت الجميع ثم صاحوا
في وقت واحد . كل سنة
وأنت طيب يا «طارق» . .
اعروفت حينئذ
«طارق» بدموع الشكر



وهدى محسن على يده وقال بها تهينة مؤقتة وبك بعدد
نأ يهدم لِحفل الكبر فقد سبق أن وعدناك وسعدنا
وعدنا .

• • •

وفي حبان تملكت بدمرس لثلاثة روح البعوضة .
ولاح في نحو راحة بعر العوص . وذارت مشاعر بحماس
فيهم ، تناول لإفطار بسرعة ، وأخذ «مدوح» عيون لمقهي
ويعشق بل مديته بها في حين ذهب «محسن» إلى حجرته .
فلس حذاء المصعد ، وأخذ بعض الأدوات من حقيبته
ووضعهما في حبيه ، ثم خرج ليخطف حوب القصر . متظاهراً
بمستشرق هو الحديقة .

أما «هادية» فقد طلعت من «طريق» . بأن يذهب إلى
رربة عنه «مفيدة» في حجرته . طرف ليل فاجابها
صوتها «مستطاب مهيب» لسحوب كاس رقيقة في فرشها
وجوها عديد من زخافات السوء . وفي سها رواية
بويسية .

رحبت بها ، وجلسا يتبادلان الأحاديث . سألتها
«هادية» عن صحتها ، وأحذر مرصها . ثم تفرقت للحديث

بها في حديثه لأمس . هائلت لسيدة «تقيدة» . لست
أفري ناد صمغ حرك رجوع «سام» إليها . إنه لا يعود إلا
ومعه بشر دليلاً .

سألتها «هادية» : هل تصددين أنه هو مرتكب الجريمة ؟
تقيدة لست أدري . ولكني لا أقدمش إليه أبداً .
هادية : إن حجرته مواجعه لحجرتك ، أم تسمى
أي حركة فيها بالأمس ؟

تقيدة لا ، بل تنوي بعض بحوب بهادته بعد
لعشاء مباشرة وهدى ما حدث بالأمس . فتمت يوماً عميقاً
ولذلك فإني استيقظت على صحبه بصوته شديدة ، وعندما
فتحت باب حجرتي ، كان هو قد سبقني إلى فتح بابه وانطلق
أمامي إلى مكان الحادث .

استمر حديثه بعد ذلك قليلاً . ثم سئاد في الانصراف
وعندما خرج ، كتبت «هادية» «محوطة صغيرة في مذكرتي»
كأن لائحته ندى إلى «هادية» ولكن لم تكن في
حجرتي . «عصم» أيضاً لم يكن هناك . ستدارت «هادية»
لتعويذ وإدبها تسمع همساً بعيداً . حولت نظرها في اتجاه
الهمس كأن «مها» شرهه وسعه تظلل على الحديقة وعن «بها»



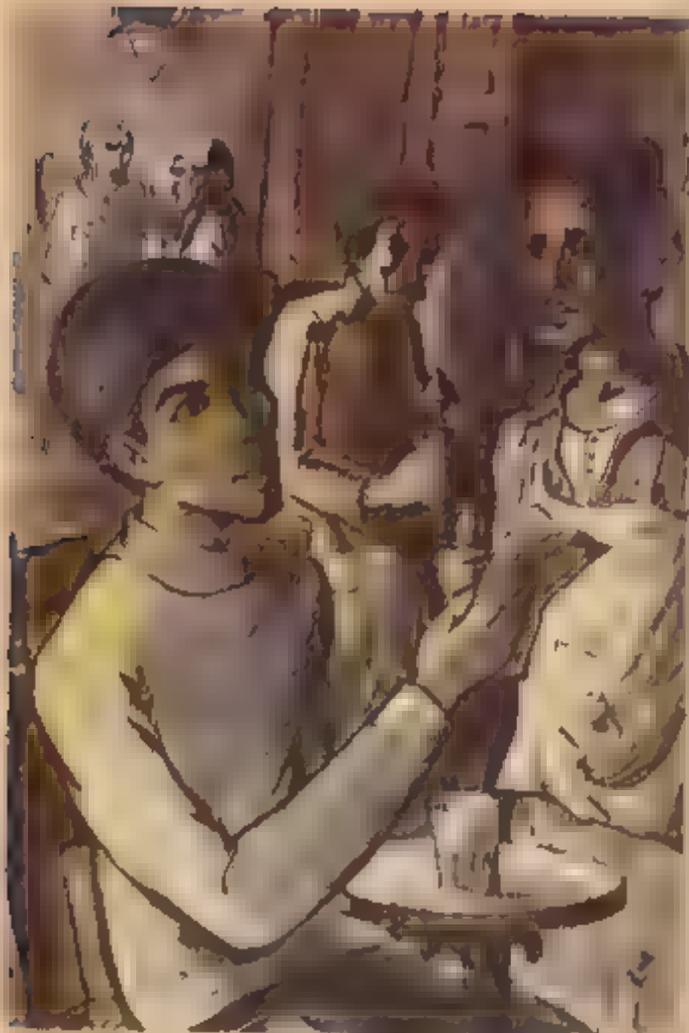
ستارة رقيقة لا تكاد تمنع لأصوات التي وراءها . . .
 اقترت «هادية» و «طارق» بيده وبدء الصوت
 هماً . لا يبدو ولكن نبرته ظهرت أكثر وضوحاً .
 وأجبت «هادية» بحرج من سرور السمع ولكن لكلام
 لفت نظرها . كان الصوت قلة وصوت رحل واستطاع
 أن يمر الصوتين عندها . يرد قلة . من باب لشره
 لم يكن هناك شك صوت «هادية» و «عصام» وكان
 صوت «هادية» قفلاً وهي تقول لا لا لا م بعد هذا

ممكناً . يجب أن تترك لقصم وأمصني بأقصى سرعة
 ورد «عصام» ولكن هذا سيكون مثراً لشكوك .
 يجب أن تنتظري حتى يعود أو ربما لا يعود . همام أفعل .
 سأستعد لحروج من هنا ، من أجل أحد . يشعر بذلك
 سأذهب فوراً للإعداد حقيقتي . . .

أسرعت «هادية» و «طارق» استعداد عن مكان .
 واستعدت أن يتوريا حيف أحد الأبواب في اللحظة التي انطلقت
 فب «هادية» مسرعة في حرجتها . وقد بدأ وجهها فقاً والإرهاق
 قد حوب بول سمها . خميل إلى بول همت تمتع . وكان «عصام»
 ههس وردها . . . وأن أن ماد أفعل .

ولم ترد «هادية» بل اعتقت باب حرجتها وردها مهدود .
 ووقف «عصام» فيللاً أمام باب ، ثم مصي يترن باسم
 ساهماً إلى النور الأبواب ثم حتى في مكتبة
 ومرة أخرى أحرجت «هادية» مفكرتها ودويت
 بحديث بدى سمعته بأسر . «وطارق» ينظر إليها صامتاً
 حتى التفت فقال لها : أعتقد أن الأمر واضح ، همام
 بإعلان . . .

هرت «هادية» رأسها ، وقالت : لا . . . ليس بعد . . .



تعال : يجب أن نبحث عن «سام»

طارق : ها هي دي حجرته ، تعال تطرق بابها .
طرق باب «م» برد أحد ، أدر طارق لأكرة ، واعتج
بباص سهولته ، كانت بحجره مرتبه عدده . ولكنك حاليه
سأنت : هاديه « هل عتاد سام أن يرتد بحجره
قبل أن ينادرها .

« طارق » مستنكر « سام » لا ، به مناب بتوصي
هاديه وهو مستدع بعدم تطيف لحجره بهذه سرعه «
طارق لا أعس فمارلت بحدمه لمحتصة في أون
حجره ، بها لانس قبل لتاسعة حتى يكيب الحسيج قد عدادور
حجراتهم .

وصاحت « هاديه » فحده ثم نلاحظ شيئاً آخر

« سام » م يكن معنا وقت لإقصد اليوم ؟

طارق : ماذا تقصدين ؟

هاديه : أقصد أن « سام » قد عدادر منزل « م » وم نتم
في حجرته لبنة أمس !

طارق عريه هاد صحيح ما تعمل لأن «
هاديه بعد تعال نبحث عنه يجب أن نتأكد أولاً

وسرعان ما تروى م حن هداً أحد في اسود لأون
مكتبة بصلون لبحرث بدهمه لا أحد صلاحاً
م يس إلا لمطرح رافع به كادت هدا
سادة « عليه » ساعى بخدم وهي صامته كما وتقوم
دو سيده « تحه » بي ذهت بالقدمة في « شى مع
السيد « البهاوى » .

وساطة « طارق » محاملاً عن « حاتم » وحده
بصوب هداى حزين لقد ذهب مع ولده بالإشراف
على برعه فاست في حانة تسمح في يوم بالإشراف عليه
« بحه » طارق « و « هدية » والتقى على « بسحا
بين لأشجار كل في كده وه حص وقت قصير
حتى عاد « طارق » مساعاً إلى « هدية » وهمس وهو يشير
في شجرة جمير صحبه ب « سام هدا » وحده مستغرق كما
في يوم .

هدية هدا يؤكد على لأمر « لم نقص ليل في
حجرته .

• • •

استقل « مسوح » سياره « ويس متجهه إلى مدينة

« بها » وأمسك بورقه التي بها عماد لمقهى ، وقرأ كثر
 حرر شارع سب « وتوقع أن يكون كثر الحرر
 هو أحد صواحي المدينة ، فسأل عب الكمارى فقال له
 به بحث أن يربى على نظري السريع حوار كوبرى
 فد غير هذا كوبرى وجد نفسه في « كثر حرر »
 وفعلا فعل كما يصححه لكمارى وغير الكوبرى
 لكثير حدث عن قصيه ، فوجد نفسه في قرية صغيرة ، كل
 ما فيها حدث صيفة مترية وصيبة . . أخذ يشق طريقه فيها ،
 ويسأل الأولاد عن شارع « سب » وكان وجد يوصيه إلى
 طريق . حتى وجد نفسه في آخر القرية . في صديق مسود
 مكتوب على أوله يطلبشير على احد : « شارع سب » ، وفي
 آخره معنى صغير . يحس عليه بعض الزبائن ، وصوت
 اعاصير يرتفع بطلبات الشاي وقهوة . .

اقتراب « ممدوح » من لمقهى ، واحتار كرسيا وحس
 عليه ونظر إلى الخالسين الذين صمتوا جميعا وأحدوا
 بظفرون إليه صرت شك وريبة ، حتى شعر بالحواف يسه
 وبين نفسه .
 طلب زباجة من اليمونة الثلجة ، فأحضرها له

ولد صغير . وسد « ممدوح » يهدأ وينظر حوله في حرص
 من نظرة لأولئك ، فكأن هذا معنى لا يحس عنه
 إلا بخصوص ومجهول . هم يكن هناك وجه واحد مريح
 وأحد نفس نظره بين الحاضرين مرة أخرى ، فوجد عليه
 نقضات بعين شعر أن صاحبها قد شتمه عليه . سمع
 رده ونظر إلى الرجل ، ووجهه أحس حساسا عريضا بأنه
 عرف هذا الرجل . .

أحد يهكر . . ويفكر . . ثم استدار مرة أخرى ،
 فد به حتى نفس بعين شرب اليمونة . وددى على
 لداي وأخرج حبيبا كاملا وقدمه له . . وقال لداي
 الصغير . . ليس معي فكة .

ممدوح : سأتركه لك . . على شرط أن تجيبه عن
 أسئتي !

عز ابود في جيبه يحوف ، ونظر حوله ثم قال
 ماذا تريد ؟

- ممدوح : هل تعرف رجلا اسمه « العي » .
- الولد : نعم إنه موجود هنا الآن !
- ممدوح : هل له قريب يحضر يتيهه هنا !

قوله : إن كثيراً من الناس يقلوننا هنا !

ممدوح : هل تعرف من كان معه هنا أمس مساء !

الولد : نعم ، إنه لرجل لصيب الوحيد لدى يعضد

هذا عم « عيسى » بعد خصه في لثامه مساء ، وقص

حوار ساحة مع « اعني » ثم بصرف !

ولان هذا خصه وبنى كلاماً حتى لا تثير حياءه شاكوكه !

ووضع خصه في حياءه ومصفى وهو تصايح شوى كثرين

فهوة سادة للمعجم . .

كنتي « ممدوح » سيد . ووقف وعادر يقهى ، وقل

ان يتحيا إلى مدخل الحارة نظر وراءه ووجد نفس

الرجل ينظر إليه . .

وتسرع يترك « كافر لحرر » ويسرع في صريقه في

العصر ، وعقله شعوب بالتمكيز في مؤن واحد . .

رأى هذا الرجل ؟

* * *

في بوقت نأى كان « ممدوح » في « كافر لحرر »

عوه شحرانته كذت « امددة » و « عادي » يتحسد

على سيم العصر لمؤدى إلى تحديده وهي تذكر في هذه

لأحداث بدماسة بي صادفها وحاول مريب أحواله .

وقد حسس « طارق » نحوها صدمت وفجأة صبح « عادي »

« محسن » .

كان « محسن » « مصادف » نحوهم ، وتعبيرات وجهه نحس

أحد منهم ، كان يفر في حطواته وهمس همها وهو يصعد

بسم : ابعالي !



المفاجأة المذهلة



محسن

أسرعاً وراء « محسن »
الذي لفت السليم بسرعة كمن
أصيب بالحنون ، وجرى إلى
حجرته ، وفي لحظات كان
مع
أعني « محسن » ليأب
وراءه بالحكم وكان في
يده مطروف صغير يقبض
عليه بشدة .. ومحسن في

صوت لا يكاد يسمع استعداداً أكثر مفاجأة في حديثكم
م بكم أحد كانت مهمة قديم من كل شيء

أقرب « محسن » من المصداقة وفتح مطروف ، وقد
أضاعه بهدوء ، ومما أخرج شيئاً وضعه على المصداقة وشح
رثي رثع كانت قطعته ثيابة من داس لأسود قطعة
كبيرة ، أكثر مما رآه أي منهم في حياته ..

وفتح « طارق » فنه بصرح ولكن « محسن » أسرع

موضع يده على فمه يمسحه ، ومحسن صمت
تكم بصوت منحنفص .

« محسن » طارق « إنها أئمن قطعته ماس عد حدى
« الماسة السوداء » أين وجدتتها ؟ !

محسن : سأفحص عليك كل شيء .. الآن أخبرني ،
أين كان جديك يضعها ..

طارق : هذه الماسة تاريخ يعثر به جدي .. وكان
يقبضه عيب دائماً فقد كانت أئمن ماسة في تاج هدى
وقد سرق بعض النصوص من هذا التاج ودعاو محوهرته وظل
حدى سحبت صولاً وراءه بأعني محوهرته حتى تمكن من
شرتها وكان يصمها دائماً وحدها وكانت أسعد لحظات
حياته عندما يتحسس هذه الماسة .

محسن رثع ولان سأفحص عليك كيف وجدت
كك تفكر كيف تمكن أن يعثر المص من حبراً بما أنه
م يخرج من داس . وأنه قد عادر حبراً بطريقة لم يمكن
من معرفتها حتى الآن فأحدثت دو حوا انقصر باحث
مدققاً عن أي شيء يمكن أن أصل إليها . وكرب بحثي أسهل
حجرة لسيد « السهاوى » وهناك أخذت أنشئ بعضاً رقيقة

ماء حطون و د ... نعت على و يمكن صعد
تأكد أنها قطعة من الناس ..

الشيء الآخر لدى عثرت عليه .. هذا ..

وورد يده دحل العروق . وخرج قطعه من كفه
من عيون الخوف بحد كعب حده مرة من حد
لتشكل ..

هادية هذا دليل عظيم يا محسن !

نظر إليهما « طارق » في دهشة .

قال « محسن » : يا رب عفا عن مختلف تده عن طير
لحديثه فهذا بحر نوب و هو حصص عداست ثم ..

كعب حده سيومسب انص به برحل لدى حده
حده بدون كعب ، فمن « صبح له فمر على لأهزبر أهول

من وهذا كعب من حده فدم فاصح سموية
وهكذا ترك نص ووجه دليل « حدة سوداء »

ثم كعب حده له .

طارق : وما لدى نعيمه من ديث ؟

هادية : معناه أن النص قد خرج من النافذة وظهر
في سراج . وفي أثناء حوجه وسماه سافدة وورقه ، رعب

منه « لامة السوداء » . ولفد كعب حده . و به طين من
حرج بحدقة نبي حده من حرج حرج من حداث

وخرج بعده ايضاً .

محسن وبدأ يصريق يتضح هنلا
من نصيب

وفكرت « هادية » فسألت « طارق » عنده أنها بحطوه
الأول .

في هذه اللحظة . سمعو طرفاً على باب المحبرة . .
فدفع « محسن » نصح ساسة والكعب نصيب في مطروفت

قبل أن يسمح بالحول

ودفع « المدوح » ، نظر إليهم في شتة وقال : المرة
ساية نبي كندموا هذا حده حده لمويه من كعبون

شيئاً عن ..

ضحكو جميعاً . وقادوا . لا . تعال عندنا أحبار
نسة وخص حده « محسن » ، حداث وععب « طارق »

عن بكلام هنلا . ما نكر من عبر شطحة

وفي هذه اللحظة ، نقر « المدوح » صرخاً . يا ..
ياي من غي . . حقاً إلى شيء ..

يدرو به في دهنة ولكن هادئة ه م تعبه هذه
 ملاحظه فضات مثلكه مدد تأخرت في هذا الاكشاف
 يا «مدوح» .. ألم تكن تعرف نفسك من قبل ا
 صحتك همدوح ، وقد لقد تذكرت الار بوجه
 ندى أمائل نفس عنه طوبى بعد نوق به حياط شرحه
 لفضله الأول ندى كان موجوداً وقت لحدث ادى
 قدم نفسه لنا باسم «فتحى عوض» ا
 هادية : ماذا حدث له ا
 ممدوح لا شيء كان خسر على المقهى ، ويركز
 نظراته على ا
 ونفس عنهم نتيجة رحته
 محسن لان تأكدت برهة عم «عيسى» وخرج
 هو الآخر من قائمة التهم ا
 ممدوح خرج ندى م أعرف عيب «فتحى
 عوض» ا فقد كان يرتدى ملابس قديمة عن مسابقة ،
 ويضع على راسه «كاهكت» «زرقى كان أقرب إلى عصاب
 نساء منه إلى جوار شحنة إنه يزرع حسداً في
 بنكر ٩

محسن : لعله كان في مهمة رسمية ، وكان مثكراً حتى
 لا يعرفه أحد .. وصدمت «هادية» ثم أحداث بصوت يبدو
 كأنه من مكان بعيد : ربما .. ولكن .. وه تترحمنا
 فقد تأملت في نسف سرعة وفات ولأن العمل
 محسن مهمة لار هي مهمتى واحد نفس
 الموجود الكعب ، وأحمله ، لأعرف نوع تة التكون بها
 ويعدها سترى من أين أتى
 طارق : وبين سقوطه سحرينك هذه
 محسن : هنا .. الآن .. لا تعرف أن معي معبلا
 متعللاً فقد أعددت نفسى حفنة كاملة أطلق عيبا حصة
 مصيبت ، وفي معمل مصغر لنحلات نظارة وكب
 مصفا في تفككي عنده أحضرها معي وسرعة ، ويبد
 مدونة حدة ، أخرج ثوبه واسعة مثل كويت ، وضعها
 بعض المياه ثم أخرج مسحوقاً من كيس ورقي صغير ،
 وضعه فوق الماء وحطه جيداً ، وأخذ أحد قطعة من الصابون
 منتصفه ساجد ، وأدها في الأثوبه وأخرج «ابور»
 سيرتو .. أشطه .. ووضع عليه الأثوبه .
 كان لأولاد يصفرون إليه وكأنه أحد بحواة يجرى تمررة

سعرية . واحداً يطلق «ممدوح» فقال : هل سيأخذ هذا التحليل وقت طويلاً ؟

محسن نعم ، صبر على الألف وعيب صغائر
ستعمل الوقت ا

هادية : أهدى قتراح .
ممدوح : أدركنا به ا

هادية : « طارق » يرتب منزله ومن فيه وخاصة
هادية : « عصفور » ، « ممدوح » ، « سوسن » عيش
سوسن خصوصاً مكان يحدث فعل بعض قد ركب شيئاً
آخر ورده ا

ممدوح : عظيم ، هيا بنا

• • •

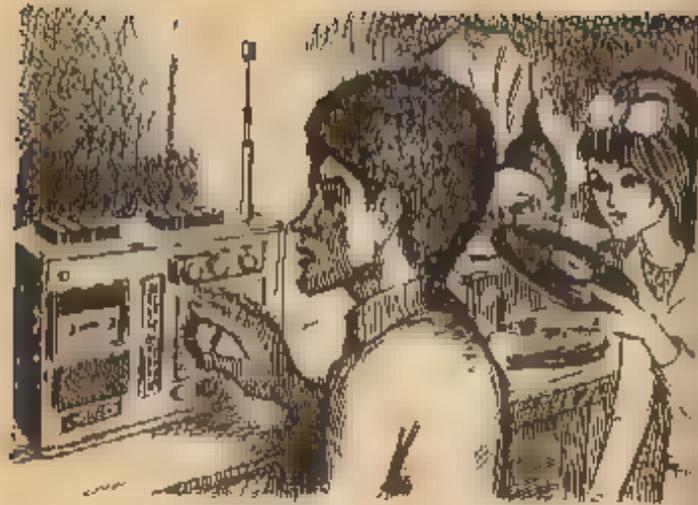
سئل ممدوح : هل تعرفه سيد « سوسن » ؟
كان يسكن في ذلك الوقت في نفس المكان
وقد عرفه ممدوح ، لكنه لم يره بعد ذلك .
كان يعيش في ذلك المكان ، فهو يصعد ، يركب ، يشق
يكشفه ؟

هادية : لقد هز « محسن » على أثار بعض تحت

وهذه عرفة ملاس منفضة وعقدان بشرطه م - هـ - ج - د ،
وهي تعبر من رتبة هـ - ا - و - ب - ث - ج ، أدب « هادية »
أقره سب لمؤنس في حجرة ملاس بلحمة يعرفه أسيد
« تباري » ودخلت إليها

كانت مسعة لحجم ، ولكنها هينة لأثاث ، مما جعل
كل شيء يبدو لها واضحاً ، ذلك لأن بعض الحقائق من
« شوقيرة » مرصعة تحت ساعده كتب أدرج « مائة » ،
وأمامها كتبة مرصعة ، ومصنعة عبيد مقدرة بسحائر
م يكن هناك ما يحجزه شيء . احر

الوجه « ممدوح » إلى الدولاب ، وانتهت « هادية » إلى
« شوقيرة » . . . ونظرت إلى ما فوقها ، . . . كانت هناك مجموعة
من زجاجات تعطور موضوعة بظلام تام ولدت نظرها جدران
متعددة ، بها بعض بين الخراج كل منها عشرت لسير
« تسمت » هادية « وهي تمحص « الخراموقون » المتيق ،
دو « دوق » مقدم ، وحواله مجموعة من الأسطوانات العربية
لقديمة ، عبيداً أمهده مدمجين ومطربين له تسمع صهم من
فلس ، وأحدث تمحصهم في شمع ووجعاب ، ونشت بو أن
سب من وقت ما تسمع ها ناب تستمع إلى واحدة منها .



وتكبير بعض الأثاث ، ثم صرخة مفاجئة وأخيره ثم صمت
كل شيء !
حركة لا برادية وصعقت « هادية » يدها على جهاز
لتسجيل كأنها تريد أن تسكنه . في اللحظة التي يدفع فيها
« محسن » صائحاً : ماذا حدث ! ! ؟
مصت لحظات قبل أن يسترد « محمود » و « هادية »
أعاسهما وأشارت « هادية » إلى جهاز تسجيل
وقالت : إنه هو . . .

ثم مستدرة إلى جهاز ثانٍ كان أحدث جهاز لتسجيل
سمعته حتى لا يشرت لأرذرر و« هادية »
على « محمود » وأحد يظن أنه في إعجاب
هادية لم تكن تعرف أن هذا الجهاز قد وصل مصر .
لقد رأيت صورته في مجلات أنجبية !
قل « محمود » ترى هل في شريط الموجود عنده
أصابت حديثة أيضاً .
لمست « هادية » الأزور « الصوت » وقالت : سأدير
الجهاز . . .
« محمود » انتحى . . . هذا الأزور « تستطيعين أن
تصطلي عليه يعمل الجهاز في الساعة التي تحدديها
هادية : وهذا الزرار يضغط المدة التي تريد أن
تسمع فيها .
« محمود » : جهاز رائع . . . دعينا نعيد الشريط إلى أوله
ثم نفتحها .
وعلاً . وضع « محمود » يده على أحد الأزرار .
عاد شريط إلى سايقته ثم صعقت على زر صوت .
وحدة طلقت صرخة مدوية ، وبعثت أصوات تحطيم

نظر « محسن » بيدها وقد : نفس بصراحة والأصوات
 لقي سمعها وقت انجدها .

مجدوح من حسن حدث من صوت عها . . .
 مرتفعاً ، وبلا لأحضر كل أهل نون . . .

وبصفت « هادية » عن كسنة وقت : . . .
 الأمر كله

محسن عها ، تعالوني حجري تفكر من جديد



اتجاه جديد

و المحطة لتي دخبو
 فيب حجرة « محسن » اندفع

« طارق » دخلا وقد طهر
 عن وجهه التأثير لشديد . . .

نظروا إليه في تساؤل .
 فان « طارق » منعلا

وجدت « نادية » مجلس
 تحت شجرة وهي عارفة

في بكاء شديد ، و « عصام »

بحون يديها ، أم عسى « سام » فهو يسه من لأشجار
 مهذب وهو يصبر بحرماً وكان سكتاً يحدث

تهبت « هادية » ولالت : اجس . . . لدينا أجبوا
 شديد أهمية

وشرح به « محسن » قصة شم يقد السحيل الجديد

قال « طارق » : وما معنى هذا ؟

محسن معناه أن يحدث لدى سمعه كان معصلاً



٨٥

مد يدك وأنه دفع في ساعته ساعة كما تصور .
طارق : وهل يفتر هذا في الأمر شيئاً . لقد ضرب
جمدي ، وسرقت ثروته وهذا هو المهم .

قالت « تالفة » هدهود وكأني تكسر من عقل صغره
بعد : يا طارق ، أنت نفس شديد نكاه . لقد ركبت
حريمه قبل ساعة ساعة في وقت لم يشعر به أحد . وكان
قد أعد هذا الشرط وصعبه على ساعة ساعة وخرج
بعد أن لقد جرعتته ولم يشعر به أحد . . . لقد أراد أن يضلنا
عن وقت تحقيق الأحداث فنصور جمعاً أنه حدث
ساعة ساعة حيث يستدعي له عن أنه بعيد عن مكان
الخرقة . وهذا معناه لأن أنه يجب أن بعيد حساباته ،
وأن لا نستمد أحداً من الاتهام !

طارق وكيف ه شعر بالحادث وقد كانت كبرسي
مقلوبة والحجرة مبهثرة !

محسن من أنصوب . حادث كما بين دخول المنس
هدهود ، وضرب حدث من بحلف فسفه بدون أن يظن ،
ثم قلب كبرسي ولأثاث هدهود تم . وجميع سرقة . وفر
هارباً بعد أن قد مسرحية صرخة بي . جدي على المسجل



أخرج محسن من الحجرة . أحد الحوادث . ساعة ساعة

ممدوح ناله من دهره به نص جه

محسن به عهد كذب نسين محرمه

وسرع في عيبه كانت قد بدأت تغفل عن لسان

أحد يفتن في لانه بكلمه في ناس صده . . .

بعض أوقى بشاف . . . وصف عيب محبون من كذ

عن ل . . . حراج عده مكه . . . حيا محسن به سعة

عنه . . . وسجل محسن سادة عن ورقة ونظر حويلا

مداه وحجراً ترك أوردقه ونظر في زملائه وفان

عدا أن يفتن من مكاب تصنع فيه عيوب لأحمر .

وحوزه محرم محرم قات الهدية التي كانت مستغربة

و فكها من عدى نظره مررت عاصفة . . . تعود

إلى أوراق في حجرتي لأفكر مهدوه .

محسن : وأب أيضاً أريد أن أفكر قبلا

ممدوح ح . . . ذهب « وطرق » في حده

ونتقل هنا مرة أخرى .

محسن عد . . . عن لأكثر فقد نوسك

أن يفتن

أسرعت « هدية » إلى محرمها . . . فتحت مدكراتها

وحدثت عن فيها اصنع ملاحضات بعضه عن بعض

وحدثت بغير تفكير عميق . . . ود بنفس وقتها لم يكن

حتى ذلك بعض . . . مكها وعيبها لمعاري . . .

وسرع . . . لا محسن . . . كان عاقبة أشد

ولكنه رحمتها . . . واستمع إليها جيداً .

محسن : رثع « يا هدية » . . . كيف عاب هذا

عن تفكيري .

هادية بعد كتب أشد كثيراً في تحفه والآن

عسى أن يعطى مكانه تنقيته بعد مرة فرد . . . حدث

إلى ثقيب « حمدي »

أطل « محسن » من سادة ، كان « ممدوح » وطرق »

يسيرن في محديقة تحت اشادة لنادي عيبها . . . أسرع

بالحضور .

سأنا محسن « طارق » هل من سنكر طلب الفاهرة

بصحب

طارق : طبعا إن عنده اشترك مباشر ، متكون المتكلمة

معك في تحفك أحصر « طارق » استبدون إلى الحجرة ،

وأدار رقم ١٣ . . . ثم طلب من « هدية » أن تعصب الرقيم الذي

شاه وطلعت هاديه « هاديش « حمدى .. بعد حضرت
كرب « حمدى « يرد عن « هاديه » لى كى سموع هو
سموع فى احجرة

هادية : الحمد لله . . . ربي اريد ان اسألك مؤلفاً
حمدى :

هادية : هل تعرف النقيب الفتحى عوض ؟
حمدى

هادية : هذا ما توقعته . . . ولأن هل تستطيع أن
تحضر إينا هوراً . . . إنتا فى حاجة شديدة إيلك . . .
حمدى :

هادية : حسناً . . . سأكون . . . بعدك

وضعت السياحة . وقد « طارق » « ماد حدث
ماد يحزن حور « « سموع « « لآب ؟ أنت وأب كاه يقرب من
مثل « الأطرش فى الرقة »

سحبت « محسن » « قف « « ونكر « « منك
لحفظ « مستعدك أن تفصل بن نص وعيب « نص
عليه هوراً قبل أن يهرب .

استمعوا إليه بهتمام . . . فقص عليهم « محسن » نظرية
« هاديه » سرعه « هب « « سموح « « وقت « « واد
سعر . « بإمكان من هرب من « يحصر « هاشن
« حمدى » أ

محسن « « صبح « ونكر « « تعرف « « طارق «
.. مكاناً يصعب ليه انصوب لأحمر هاديه ؟

طارق « « بكر عبيدة « ونكر « « كى تعصد
مكاناً حور محزون « هياك « « وحد « « وسط « « مربع
لنى تحيط « بكر السرايا « فى بها « إينا منطقة جديدة «
« حركة « « فيها « سريعة « ولدك « « يحزن « « لغوب « « وخير « من
« وسط « « المزرع « « بعد « « نهاية « « منطقة « « سكنية ؟

هادية : وهل يسكن حوله الناس ؟

طارق « « بعض « « مشرتين « « حمو « « نقاي « « عين « « وغوب
« وصعو « « لأعسهم « « كواحد « « حسيبه « « مؤقفة « « يعيشون « « فيها « « و « « كى
« الشرطه « « تطردهم « « بين « « وقت « « وآخر «

محسن « « حسباً « « نسفم « « الممل « « هاديه « « و « « طارق «
« سطر « « نقيب « « حمدى « « هاديه « « وأب « « و « « سموح « « هاديه
« فى « « محاولة « « تراقبه « « النص « « وسعه « « من « « هرب «

هادية : لا .. سأنتظر وحدي .. إن مهنتي سهلة ،
 طريق « هاديت معكم » به يعرف الطريق أكثر
 وهكذا في محادثات استهوانا . كانت لشخص عن
 وشك في وقت . كانت أسرع في حركتهم من حديق عظام ،
 وتم تحديده حقيقته . وه نفس « محسن » أن نأخذ معه
 « حديده لا وبعض دونه » وأسرع أسبابة يردده حدي
 « حديده تامة تشبه في سها . ثم توقفت عند دون كهر سرون
 فيه كس هناك عمرو شهدة بسمرات حديده مبه ، و « و » على
 لأقدم .

عظمت حوى الساعدين .. و « هادية » تحسن في حديده
 حديده متفهمه برفقه حديده كان كل شيء في نظام سرون
 قد تفككت حديده حديده عن لسيده « تحة » هم يتقدم أحد
 في موعيد الغدوم وه سحت وحديده عن الآخر وحديده
 الحديده من الحديده لا من « هادية » التي حديده وعيده على
 الطريق ..

وهناك حديده حديده « حديده » حديده أروع
 به وقدرت حويده وقت سرون وعديده حديده حديده

سها ، سأقص عليك كل شيء في الطريق ..

وما إن انتهت « هادية » من قصتها ؛ حتى كان شفق
 حديده يصير على شفق حديده ، وقد سيرته بسرعة في حديده
 « كهر لسرون » في دقائق كان يقف نحو « حديده عرفته
 « هادية » .. كانت سيارة « حديده » !

حديده : هن كان في السيارة سائق ..

« حديده » : لا .. كان « حديده » هو الذي يقوده .

ولما من أسساره وطر في حديده . كان عظام حديده
 كل شيء والطريق م بعد وصحح مجموعة من الحديده
 التي في دور سها ، وسط أرض عبر حديده في حديده
 من بعيد منصفة راعية شامعة ، غارقة في عظام .

حديده كان عيب ساسترون . حديده حديده
 حديده وألا حديده حديده حديده حديده حديده
 وربما كان مسجحا ..

هادية : سأنتظر أنا هنا ، لا تخف عن .. سأرتقب
 الطريق ، حتى لا يهرب حديده منه .

حديده : ولكنني أتمشى عليك وحديده هادي ؟

هادية حديده حديده حديده حديده حديده حديده

مثل لقطة كماماً!

بسم حمدى . . . وقال ها . . . حسناً ، لا تتحركى من
ها ، سأعود فى لحظات .

وكن حيا بعدة ندى كان جرى فى دماغها معها
تحدثت بوعدها عنها بعضى فى الطريق فى مخرج معدة نفسها
أما ندى أو سارة فقدت حمدى فى حين عودته وبعدت
عنده وصلت فى لأص برودة ، وأحدثت نظر جوف بعدة .
حينها بعد غلام أن هناك بعض لأسنة مسأله لا بعد
عنها كأي . ودفعت نصر ، وتأكدت فقد كان هناك
صوه الضعيف يلمح ويحسوا بين لحظة وأخرى .

وخرى تكبره سرعه وبعد بعضى لآء وقت يريد
على ثلاث ساعات ما خرج ثلاثه فى معدتهم المنجونه
مع بعض الحظه ماد م عودو ؟ هل حدثت شيء ؟
هل بعد عليهم ؟ هل له سر كء ؟ هل هل وتلاعب
بها لأفكار . .

ألم شعر نفسها مرة خرى إلا وهى تنه بان نزع
معدده أن يصير صوباً كانت لأرمن مرر وعه ، نبحث نثن .
وأخرحت بصدرتها بصغيرة وأحمت صوبها بيدها . وبدأت

تسير على شارع مشيل وم تمر على ساره حمدى دقائق
حتى صدمت جنبها بقطعه من بطون ، وتبعث صرخه
كادت تصدر عنها ووقفت مكانها صامتة كماماً . .

وب صدمت بان أنه لم يشعر أحد بوجودها . أحدثت
بدها بصوتها بعدة ووضح ما توقعه . كانت بعض
لألسنة الصعد عليه مسأله جوف كالأعمال ، فليس
هناك أحد معها قد تم ساره . وتحدثت فسلاً . ووسعت
دائرة البطارية ، ثم أفضتها . . كان هناك كوخ كبير
قبلاً . يبدو كأنه سكن بعدر أو ما شابه ذلك ، فقد
كان به ناس من تصحح ووسعه حائظه الطبي مشال
فحة صغره كانت مفضحة ومبا كان بعدر ذلك
الصوه الضعيف ندى رأته من بعيد . .

ولكنها الضعيف فقد حصل بينها شيء أصبح أهدأ
صغره من كوخ فأتت فى حذر شديد ، حتى وصلت
إليه انصفت به ، ونظرت جوف ، لم يكن هناك أى
صوت فى مخرج صمات فاستمرت واقفة من
فتحة الحائط ، بعدت بان له حل وبرعه كل شيء ،
كادت تبتقى صرخة بارغم عنها ، سطر فى وى

لكن رعدا ثاره هذا يحس فاطنق بار فميت احد منهم
 في ثلاثة سنة اخرجت مطواتها اصغره سرعة واعدب
 بدمول . وامسكتها في يدها ليسرى مع رعدا في حمة
 سمع ووقف شور ليد . ولقت عنه حجر صعب
 زهقة . لم يبقها الرجل . . هفت صوت الصمت . .
 في سيات يبحر في حذر . وخرج رجل رعدا
 في لحظة واحدة . وحرارة لم تدر من من اتها . وجهت
 صوته على يد في عبيبه في لحظة معها قدمت رعدا فقام
 من تطوب .

لم ير ولم يسمع شيئاً . . سقط على لأرض . . في
 ثوب معدوده . ففرب « هادية » كاتفه بوحشة . وامسكت
 بصدس يدي فقط بعيد عن رعدا دخل كروح .
 واستدوت في عيون لسة في كات نصر ليد في دهشة
 شديدة . وكأ ان لأرض قد شمت عن « هادية » تكون
 ملاك بحية بالمية لم . بعد ان اعتبر و ألفسهم في هداد
 بوزن

وبدعت « هادية » في « المدوح » في لاله رعدا
 وعند روي محادثة معها . وعطوبها الصمية احدث برق

هيوده وخرق بشكة من حويه جنون . وفي اسطحة في يد
 الرجل يسميد ته يد فب . ويرفع رأسه ليقص . كات
 قدم المدوح « عبيبه مره اخرى كاتف عنده شمسفه حركه
 وابت « هادية » تهابت عصافها . وتكلم فود « محسن »

لم « طارق » الذي سقط فاقه بوهي . .
 ووجهت بصفت فمود بكشادات بصبر مكات وصوت
 يصيح بفرع و هادية « هادية »

وقالت « هادية » والمدوح تملأ عبيبه : إنه انفش
 « حمدي » .

خرج « محسن » به . ووقف « المدوح » فوق رأس
 لمص وهو يشير به قائلا . لان سره ليه اخصر عن
 قيدا « نقيب فحري عوص » صبط اشتعلة وأون من
 وصل في مكان السرقة بيده الحادث . .

هادية : كيف سقطتم في ضاكنه ؟
 المدوح : حس سبهه عنده وصف كات اسكون
 يعم لمقلعه . وم حد كوي في من ساه بلا هدا . فصب
 ساه وحق شدت دحيت بصفت عبيبه بشكة
 وقرن بحدون حركه دات ساهر مدسه . وفي لحظات

كنا مقبدين وكان مصححنا ويرجو بأنه أدكى نص
في العام

واسلم القريب وحمدي داخل ، ونظر في وجه
مجرم لم صاح فيه هيا قم تحرك ، أحمدا سقطت
متلصقا

ومن ورائه تمتد أمدى وحول شرطة تقفده ، وترفعه
عن الأرض

ونصر حوته في دهوب وعيفد ، ولكن مفضل « حمدي »

م يترك له فرصة للكلام فقام بحجته الدهوية في القسم

سأعود بكم بعد أن أعيد أنطلق الأعمدة في بينهم ، فقد تمكنا

من الوصول في أحظر مجرم عجزنا صويلا عن نفض عيه



الجزء الثاني من كتاب « حمدي »

ول للخطبة حسب لفتة يد من علو

الضابط اللص



ضابط لصوص

كان لأمر ضاح إن
 شرح طويل .. وكات
 « هادية » أيضاً ضاح إن
 مودود من برحه ، بعد الإثارة
 التي أثلعت أعصابها .
 ولكنك أثرت أن غمضوا
 صر في الحال ليشرحوا
 لتجميع ما حدث ووجدوا
 السروقات وأصوبه والسكينة
 بنى انقصر انكبير

حسنت العائنة كنها نظر إن المعامرس الثلاثة . وقد
 وقف وراءهم لقبه « حمدي » ووجهه مملوء « بسمة سعيدة » ،
 ينظر إليهم بعذر كالأولاده الصويين
 وكات « هادية » تحس ، وقد استعادت إشرقها ، وقد
 أعصاب :

لعمري أن يكون للصوص صانعة الشرطة .

هذا يبال أحد منا أبدأ !

حمدى : أولاً يجب أن نفسر شيئاً هاماً . . . إنه ضابط مزيف . . . ولولا المغامرون الثلاثة العظام لما عرف أحد عنه شيئاً . . . والآن اشرحى لنا يا « هادية » كيف أحسست بالشك فيه . . .

هادية : الحقيقة يجب أن أعترف أن الشك كان يحيط بكل واحد هنا . مثلاً الأستاذ « سالم » خصوصاً ، أنه لم يبق في فراشه . . . وكان ذلك غريباً ، ربما كان قد خرج لإخفاء السرقات . . . ولكننا بعد تفكير توقعنا أن يكون قد شعر بالألم لأن الحادث حدث وهو موجود ، فظل طول الليل مستيقظاً بين أشجار الحديقة . . .

سالم : فعلاً ، هذا ما حدث تماماً !

معصن : وأيضاً بالنسبة لنادية . . . لقد كانت تستعد للرحيل ، حتى لو اضطرت للمهرب ، وفي أول الأمر اعتقدنا أن لها صلة بحادث السرقة ، ولكن بكاءها الشديد ، جعلنا نرجح أنها بدأت تشعر بالغربة وخصوصاً بعد انتقال جدها إلى المستشفى ، وخشيتها ألا يعود سليماً . . . وفي هذه الحالة لا يكون لها مكان هنا . . . أليس كذلك يا « نادية » ؟

نادية : تماماً . . . والحمد لله لقد مر الحادث مثل الكابوس المزعج . . . حقيقة كنت أشعر بالوحدة والغربة هنا . . .

قال « معصن » ضاحكاً : ومع ذلك فنحن نتنظر أن نسمع أخباراً سعيدة قريباً . . .

ونقل نظراته الباسمة بين « نادية » و « عصام » . . .

واحمر وجه « نادية » خجلاً . . . وضحك « عصام » سهداً . . .

حمدى : هيا . . . أمي حديثك يا « نادية » !

هادية : في البداية . . . كان الغموض يحيط بالحادث والشك يلتف حول كل واحد في المنزل ، ولكني كنت متأكدة في أعماقي أنه لا أحد من أفراد الأسرة يمكن أن يرتكب هذه الجريمة . . . أول مرة يثور الشك حول « فتحى عوض » عندما قال « ممدوح » إنه رآه في المقهى ، فقد تذكرت أنه قال لنا عندما حضر إلى المنزل لحظة الجريمة إنه لن يحقق الحادث لأنه في إجازة فكيف يكون في إجازة ويتشكر في زى عامل بناء . . . وسألت نفسي لماذا لا يكون العكس هو الصحيح وأنه في الحقيقة لعن متشكر في ملابس ضابط شرطة !

وأخذ هذا الخاطر يشغل بالي حتى قال « محسن » إن
كعب اللص به جبر ، ووضعت كلمة جبر بجانب عامل
بناء ، وهنا قررت أن أضعه مكان المتهم وأرسم حوله الأدلة
كما يأل . .

١- لم يخطر على بال أحد فينا أن يسأل ضابط الشرطة
الحقيقى الذى وصل للتحقيق عن الشخص الذى بلغه
بالحادث . . كنا نعتقد أنه زميله النقيب « فتحى عوض »
والحقيقة أنه فعلا هو الذى بلغ الحادث ولكن على أنه شخص
عادى من أفراد المنزل . .

٢- هو الذى عثر على مفتاح الحجره فى الأرض . .
ولكنه فى الحقيقة تظاهر بذلك ، أما المفتاح فقد كان معه ،
وكان يريد أن يزيد الحادث غموضاً عندما نختار كيف
دخل أو خرج اللص إلى الحجره . .

٣- لقد حضر فى الساعة التاسعة تماماً . . لحظة انطلاق
الصرخات . . أى أنه أبعد شخص عن الشبهات . . ولما عثرنا
على شريط التسجيل قوى الشك فى نفسى . . وأصبح الشك
حقيقه عندما اتصلت بالفتش « حمدى » وسأله عنه فقال
إنه لا يرجح ضابط لى بهذا الاسم !

حمدى : على فكرة . . لقد اعترف اللص بأنه هو
الذى باع المسجل للسيد « البهاوى » .

هادية : هذا ما اعتقدته أيضاً . . فهو يعرف الحجره
جيداً . . وأعتقد أنه استطاع أن يستدرج السيد « البهاوى »
حتى قص عليه قصص مجوهراته ، وهو يحب أن يقصها دائماً . .
أما كيف فعل اللص فعلته ، فأتصور أنه دخل من نافذة
الفرقة الملحقه فى الساعة الثامنة عندما كان الجميع مشغولين
بالعشاء . . وارتكب جريمته وعاد من نفس الطريق . . وأخفى
المجوهرات ثم عاد إلى المنزل . . وطرق الباب وكانت الساعة
التاسعة تماماً . . لحظة انطلاق صرخات جهاز التسجيل .

طارق : ولكن لماذا عاد ما دام قد استطاع أن يفر
بالمجوهرات ؟

هادية : كان هذا السؤال يشغلنى حتى عثرنا على
المائة السوداء ، لقد عاد ليبحث عنها بالإضافة إلى أنه شخص
شديد الغرور ، كان يريد أن يزعم بأنه ارتكب جريمته
بدكاه ، وهذا يؤيد النظرية العلمية أن المجرم يحوم دائماً
حول مكان جريمته . .

محسن : لقد كان أذكى ما فعله أن تنكر فى ملابس

ضابط الشرطة ، من كان يتصور ، أن اللص هو الضابط ؟
مددوح : شخص واحد فقط .. « ملكة التخطيط »
طياً !

حمدى : أتم مديون لها بحياتكم .. لقد أنقذتكم
من موت محقق ، فهو لص وقاتل خطر ، ومن سوء الحظ
أنى عندما ذهبت أطلب نجدة ، لم أجد تليقواً قريباً ،
فاضطرت للذهاب بنفسى لإحضار القوة .. ولكن « هادية »
العزيرة كانت وحدها أقوى من الجميع ..

وهب « طارق » واقفاً وقال : أول ما سأفعله فى الصباح أن
أذهب إلى جدى وأخبره بالقصة كلها .. وبطولة أصدقائى
الأعزاء .. وخصوصاً « هادية » العظيمة ..
نادية : أعتقد أن جدى سيخص المغامرين الثلاثة
بهدية عظيمة ..

صاح « محسن » : شكراً يكفيننا أننا وفينا بوعدنا
أصدقائنا العزيز « طارق » ويكفى أن نكون صديقة عزيزة
« هادية » ..

والتفتوا جميعاً ينظرون إلى المغامرة العظيمة ، وارتفعت
الضحكات ، فقد كانت « ملكة التخطيط » غارقة فى

الكبرى المريح ، وقد استقرت فى النوم ..
ونظر إليها المفتش « حمدى » فى حنان وقال : من
يدرى ، لعلها تحلم الآن بلغز غامض مثير ، ومغامرة
جديدة أخرى ! ! !





ملوح



مرادية



محسن

لغز الماسة السوداء

كانت كلل تقي - معذراً للاحتفال الكبير .
 القصر كله يستعد لعيد ميلاد طارق ،
 وتوزع الترتيب على أفراد العائلة .
 فجأة . . . اختفت الترتيبات !
 أمر شامس * من هو اللص وسط هذا
 العدد الكبير من المدعوين ؟
 ما يستطيع الحامول الثلاثة المحسن
 وحادية وشبه حلال بعينها الأسماء إلى شفق
 صديقهم طارق ؟
 ماذا ما ستعرفه في هذا اللغز المثير . . .



ما الهدف من هذا